مختصر

تفسير الأحلام

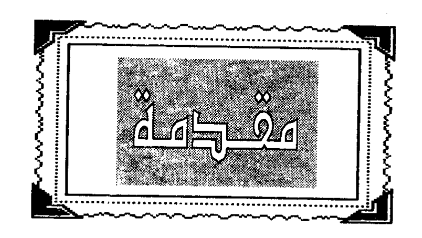
(لابن سيرين)

شرح وتعليق

عبد المعز خطاب

الدار الذهبية

الدار الذهبية للطبع والنشر والتوزيع
٨ ش الجمهورية – عابدين – القاهرة – ت : ٣٩١٠٣٥٤ – فاكس : ٧٩٤٦٠٣١



مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين .

وبعـــد :

فالإنسان هو سيد المخلوقات خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ، وأسجد له ملائكته ، وأسكنه جنته ، وزوده بالعقل ، وأنزل عليه الكتب فيها تبيان كل شيء هدى ورحمة ، وأرسل الرسل مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، ثم ترك له حرية الاختيار .

﴿ فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فإنما يضل عليها ﴾

(الزمر : ٤١)

وفى الإنسان أسرار وخفايا لم يكشفها العلم الحديث ، والله يقول :

﴿ وفى الأرض آيات للموقنين وفى أنفسكم أفلا تبصرون﴾

(الذاريات : ٢٠ ـ ٢١)

ومن رحمة الله بالإنسان أنه وازن بين كفاحه وراحته ، فخلق له الليل لينام فيه وينال قسطاً من الراحة ويجدد النشاط كما قال ربنا :

﴿ وجعلنا نومكم سباتا * وجعلنا الليل لباسا * وجعلنا النهار معاشا ﴾ (النبأ : ٩ ـ ١١) .

وعندما ينام الإنسان يرى فى نومه أشياء قد يدركها وقد لا يدركها ولكنها ترتبط بواقعه وتعبر عن مكبوتاته وتنفس عن رغباته .

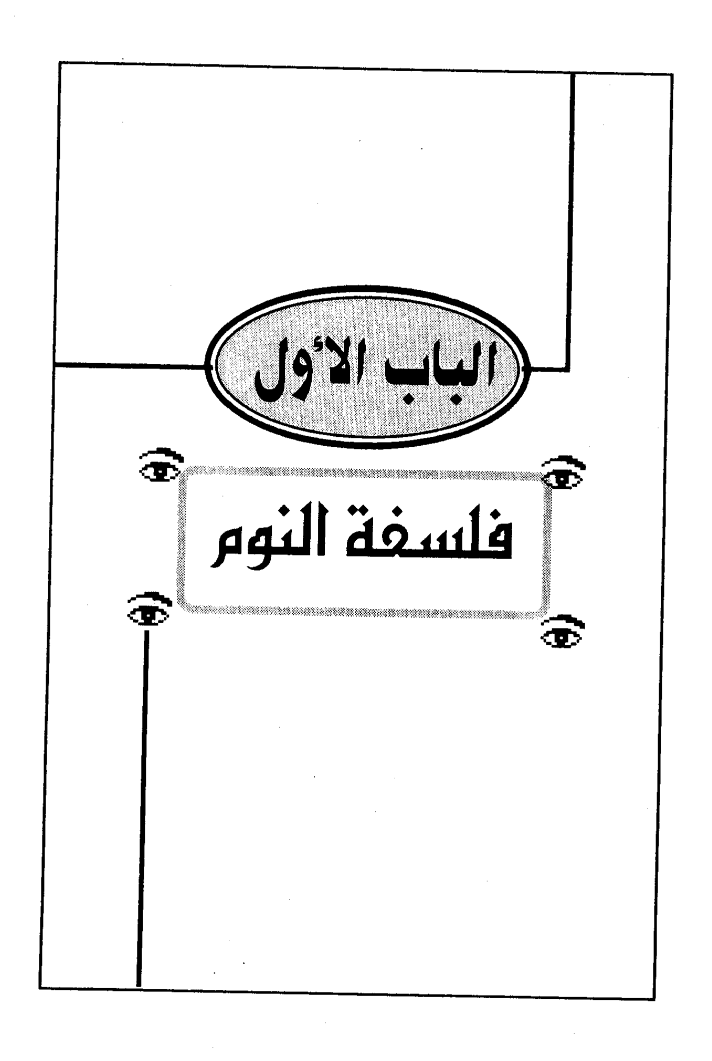
فالشاب الأعزب الذى لا يستطيع الزواج ويتمنى زوجة جميلة تؤنس وحشته وتخفف آلامه وتكون راحته فى صحراء الحياة القاسية يرى فى منامه كأنما نال زوجة جميلة ويمارس معهـا كل صنوف الحب (وهـــذا ما يعرف بالاحتلام) .

والفقير الجائع الذى يبيت على الطوى يتمنى مأدبة حافلة بأشهى الطعام ، فيسوق الله له فى المنام ما يشتهى وعندما يستيقظ يشعر بحلاوة الطعام فى فمه .

فالنوم أسرار والرؤى والأحلام أسرار وهذا الكتاب يجول بنا بين هذه الأسرار يحاول استكشافها مستأنساً بكتاب الله وحديث رسول الله ﷺ .

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ (البقرة : ٢٨٦) .

عبد المعز خطاب


الباب الأول
فلسفة النوم

فلسفة النوم

الجسم الإنسانى يكد ويكدح ، ولابد له من فترة راحة يجدد فيها نشاطه ، ويستعيد طاقاته ، ولا يتأتى ذلك إلا بالنوم .

والنوم أشبه بالموت ، والاستيقاظ أشبه بالبعث ، والنبى – عليه الصلاة والسلام – خطب ذات يوم فى أصحابه فقال :

« والله لتموتن كما تنامون ، ولتبعثن كما تستيقظون ، ولتحاسبن على ما تعملون ، ولتجزون بالإحسان إحسانًا ، وبالسوء سوءا ، وإنها لجنة أبداً أو لنار أبداً » .

والنوم ضرورى للحياة ، فهو للإنسان رحمة وراحة ، وكل حى ينام إلا الواحد الأحد ، كما قال سبحانه : **﴿ الله لا إله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ﴾** [البقرة : ٢٥٥] .

والسِّنَةُ : الغفلة للحظة ، **والنُّعاس** : نوم قصير ، **والنوم** : وقت طويل ، ولقد سلط الله النُعاس على المؤمنين (يوم بدر) ليجدد نشاطهم ، ويذهب الخوف من قلوبهم ، كما قال سبحانه :

﴿ إذ يغشيكم النّعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام ﴾ [الأنفال : ١١] .

والله جعل الليل للراحة والهدوء ، وجعل النهار للسعى والعمل

﴿ ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله إن فى ذلك لآيات لقوم يسمعون ﴾ [الروم : ٢٣] .

وكما قال سبحانه : **﴿ وجعلنا نومكم سباتا * وجعلنا الليل لباسا * وجعلنا النهار معاشا ﴾** [النبأ : ٩ - ١١] .

ومعنى ذلك أن ساعة ينامها الإنسان بالليل أفضل من ساعات ينامها بالنهار ؛ لأن الليل بظلمته وسكونه يعطى الإنسان الراحة .

ويرى العلماء أن النوم ناشئ عن تغيرات كيميائية تحدث من الحركة فى الأنسجة البدنية ، فإذا منع الإنسان قهراً من النوم أدى به ذلك إلى الجنون ، بل إلى الموت ، فالنوم تجديد لنشاط الجسم وصفاء للعقل ، والخلايا التى تموت فى جسم الإنسان تتجدد وقت النوم ، حين لا يحس الإنسان بما يحدث فى داخل جسمه .

والنوم فترة استسلام كاملة لا يدرى الإنسان بما يحدث حوله لا دخل لإرادته فيها ، ولهذا لا يحاسب الله العبد عما يقول أو يفعل وهو نائم ، لأنه فاقد الإرادة ، يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ :

« **وضع القلم عن ثلاث** : **عن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق ، وعن الصبى حتى يبلغ الحلم** » .

وكل واحد من هؤلاء الثلاثة لا يعمل عقله بإرادته .

والله ـ عز وجل ـ لا ينام كما تنام المخلوقات ؛ لأنه سبحانه لا يتعب ولا يحتاج لتجديد نشاط ، وهو مسئول عن هذا الكون وما يجرى فيه وفى الصحيح : « **إن الله لا ينام ، ولا ينبغى له أن**

ينـــام ، يخفض القسط ويرفعه ، حجابه النور – وفى رواية النار – لو كشفه لأحرقت سبحات وجهـــه ما انتهى إليـــه بصره من خلقـــه » .

رجال المخابرات : إذا أرادوا أن ينتزعوا من إنسان اعترافات تمس أمن الدولة منعوه من النوم أياماً ، حتى ينهار تماماً ، فيعترف بكل شيء (ولهذا يدرب الجواسيس على ذلك) حتى لا يعترفوا بما لديهم .

والنوم فى الحرب أمنة من الله وتجديد لنشاط المسلم المقاتل ، أما النوم في الصلاة فمن الشيطان الذى يريد أن يصرف الإنسان عن ذكر الله . يقول ـ عليه الصلاة السلام ـ : « **النُعاس فى القتال أمنة من الله ، وفى الصلاة من الشيطان** » .

ويرى العلماء أن النوم ليس مجرد فترة راحة ، إذ أن المخ يظل يعمل ولو توقف المخ لمات الإنسان ، ولم يعلل العلماء إلى الآن استسلام الطفل للنوم عقب الولادة ، وكذلك الأم .

والأرواح تغادر الأجسام عند النوم ، وترتبط بها بخيط رفيع ، ثم يعيدها الله للأجساد عند الاستيقاظ ، وهـذا معنى قول الله تعـالى : **﴿ الله يتـوفى الأنفس حين مـوتهـا والتى لم تمت فى منامـهـا فيـمسك التى قـضى عليـهـا الموت ويرسل الأخرى إلى أجل مسمى ﴾** . [الزمر : ٤٣]

فالنوم إذن وفاة مؤقتة ، والوفاة تسبق الموت : **﴿ وهـو الـذى يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ﴾** [الأنعام : ٦٠] .

والموت هو الحياة الحقيقية . يقـول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **الناس نيام فإذا ماتوا انتبهوا** » .


الباب الثاني
الفرق بين الرؤيا والحلم

الفرق بين الرؤيا والحلم

نظرة على الرؤى والأحلام :

كل منا يرى بعد النوم أشياء ويتمنى لو يعرف مدلولها ، والإنسان تحتبس فى نفسه خفايا ومؤثرات تراكمت نتيجة شواغله فى الحياة ، وهو يعيش فى عالمين ، مادى وروحى ، وتتأرجح النفس بين المحسوسات والغيبيات .

والبشرية فى تاريخها الطويل تتوق لكشف المستقبل ، ومن هنا كانت (الرؤى والأحلام) والأرواح منها الشفافة التى تخترق الحجب .

ولا شك أن الرؤى والأحلام متنفس لما يجيش فى النفس ، ومنها ما هو مجرى تطلعات وآمال .

علم تفسير الأحلام :

له قواعد ثابتة يتربى على صفاء النفس وحسن الصلة بالله ، والكاذب فى يقظته كاذب فى أحلامه .

والرؤى والأحلام تفسر بالإخلاص والشفافية ، من ذلك أن الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ رأوا (ليلة القدر) فى ليال متفرقة فأخبروا النبى ـ ﷺ ـ فقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **أرى رؤياكم قد تواطأت فى السبع الأواخر** – أى من رمضان – **فمن كان متحريها فليتحرها فى السبع الأواخر** » .

شطحات فرويد :

أبعدته عن الوصول لحقيقة الرؤى والأحلام ، فقد كان يرجع ما نراه فى المنام إلى (الكبت الجنسى) ويفسر كل شىء على هذا النحو ، وإن كان (**فرويد**) قد خدم الطب النفسى ، وعلاج الأمراض النفسية ، إلا أنه كيهودى كان حاقداً على الجنس البشرى وأراد تحطيمه عن طريق فلسفته المدمرة ، وإذاعة الأمراض الجنسية مادامت كل التصرفات فى زعمه تخضع للجنس .

والحقيقة أن حواجز الزمان والمكان هى التى تحول بين الإنسان وبين المستقبل ، أو الحاضر المحجوب ، وأن حاسة خفية فى الإنسان تتغلب أحياناً على هذا الحاجز .

فرق بين الرؤيا والحلم :

فالرؤيا : تكون واضحة فى ذهن الإنسان بعد الاستيقاظ ، بحيث يستطيع أن يقص كل تفاصيلها من أمكنة وأشخاص وألوان ، وتظل عالقة فى ذهنه لسنوات .

والحلم : صور غير متناسقة وفى غالب الأحيان تكون مزعجة ، وهو ما يطلق عليه العامة (كابوس) .

والنبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ يقول : « **الرؤيا من الله ، والحلم من الشيطان** » .

وهناك فروق بين الرؤية والرؤيا : فالرؤية ـ بإضافة التاء المربوطة ـ ما نراه فى اليقظة ، وفى المنام (الرؤيا) .

الرؤيا الصادقة :

تكون من الله ، ولا يكذبها أحد لقول النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **من لم يؤمن بالرؤيا الصادقة لم يؤمن بالله واليوم الآخر** » .

والرؤيا الصادقة : قد يراها الإنسان بنفسه ، أو يراها له غيره . يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **لم يبق من مبشرات النبوة إلا المبشرات** » ، **قالوا : وما المبشرات يا رسول الله ، قال** : « **الرؤيا الصادقة يراها الرجل أو تُرى له** » .

الإيمان والتقوى : يساعدان على صفاء القلب والعقل ، فلا يتعرض المؤمن لهزات نفسية ، أو انفعالات ضارة ، فيرى فى منامه كل جميل ، ويرتبط أساساً بنعيم الآخرة .

ولو شك (إبراهيم) عليه السلام فى رؤياه ما أقدم على ذبح ولده (إسماعيل) والرسول يؤكد أن من رآه فى المنام ، كأنما رآه فى اليقظة ؛ لأن الشيطان لا يتدخل فى ذلك . يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **من رآنى فى المنام فكأنما رآنى فى اليقظة إن الشيطان لا يتمثل بى** » .

والرؤيا التى تعنينا دائماً هى التى تحمل لنا رسائل خفية من العالم المجهول ، فالروح عند النوم تنطلق بلا حدود ، وقد تقودها أرواح أخرى سبقتها إلى العالم الآخر ، وقد لا يثبت فى ذهنها ما رأت ، أو لأن الوقت لم يحن لإفشائه . يقول سيدنا عمر ابن الخطاب ، (ألا أخبركم أن الإنسان إذا نام عرج بروحه إلى السماء ، فما رأى قبل أن يصل إلى السماء فذلك حلم ، وما رأى بعد أن يصل إلى السماء فذلك الذى يكون) .

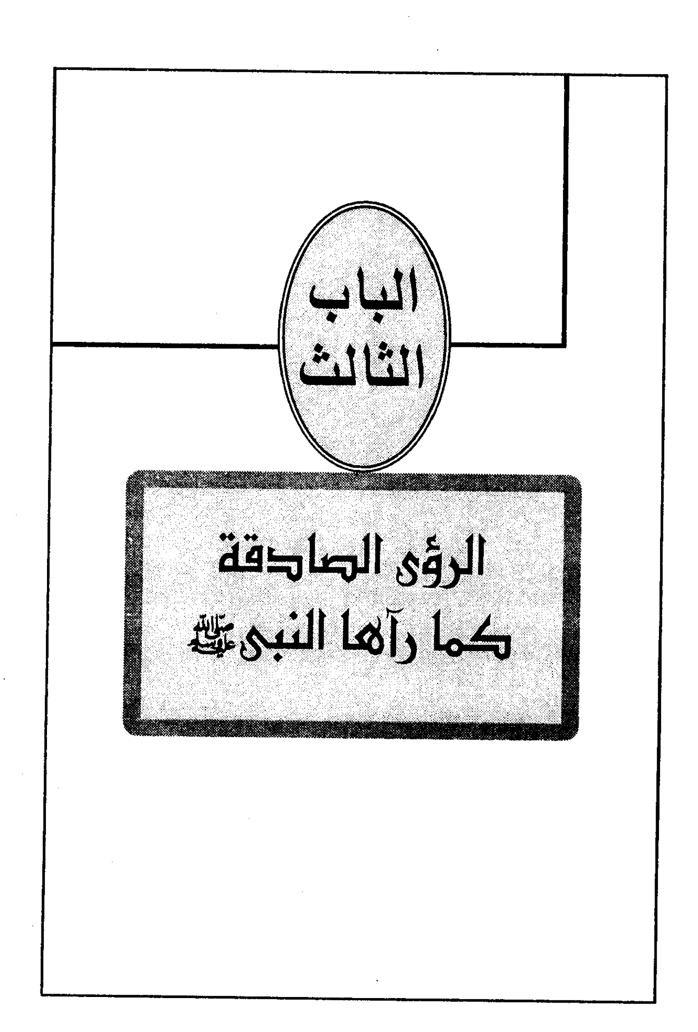
والرؤيا على ثلاثة أنواع :

يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **الرؤيا ثلاث** : **فرؤيا بشرى من الله تعالى ، ورؤيا من الشيطان ، ورؤيا يحدث الإنسان بها نفسه فيراها** » .

والرؤيا الصادقة جزء من النبوة : فالنبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ ظل قبل البعثة بستة أشهر يرى رؤى تتحقق كما رآها ، وكما تحدثنا عائشة عنه أنه : (كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) ، ودليل صدق رؤى الأنبيــاء (رؤيا إبراهيم يذبح ولده) (رؤيا يوسف) (رؤيا النبى يدخل مكة) .

والصالحون : ساق الله لهم رؤى انعكست على دنيا الناس وعدل أو ظلم الحكام ، فكان الخلفاء يثقون فى أصحاب الرؤى الصادقة ، وينتفعون بها فى إدارة أحوال الرعية .

* * *


الباب
الثالث
الرؤى الصادقة
كما رآها النبي ﷺ

الرؤى الصادقة كما رآها النبي

(عليه الصلاة والسلام)

١ - رؤياه وهو يدخل مكة مع أصحابه محلقين رءوسهم ومقصرين ، فالمسلمون لما انفض عنهم الأحزاب بعد أن سلط الله عليهم الريح وتشتتوا كما قال المولى :

﴿ يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ جاءتكم جنود فأرسلنا عليهم ريحاً وجنوداً لم تروها وكان الله بما تعملون بصيرا ﴾ [الأحزاب : ٩] وكما قال سبحانه عن الأحزاب : **﴿ ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قوياً عزيزاً ﴾** [الأحزاب : ٢٥] ، ثم قال النبى - ﷺ - لأصحابه : « الآن نغزوهم ولا يغزوننا » .

ثم رأى النبى - ﷺ - أنه يدخل مكة مع أصحابه فأخبرهم فتشوقوا للبيت وطلبوا من النبى - ﷺ - سرعة تحقيق ذلك ، ولكن الله ما أراد لهم دخول مكة هذا العام ، وقضى (بصلح الحديبية) الذى كان فتحاً مبيناً ونصراً مؤزراً ، والله يقول فيه : **﴿ إنا فتحنا لك فتحاً مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطاً مستقيماً وينصرك الله نصراً عزيزاً ﴾** .

[الفتح : ١ - ٣].

يقول عبد الله بن مسعود : (إنكم تعدون الفتح فتح مكة ، ونحن نعد الفتح صلح الحديبية) .

وحزن الصحابة لحرمانهم من دخول مكة وتأجيل ذلك عاماً آخر ، فقال عمر : (ألم تخبرنا أننا نأتى البيت ونطوف به) قال النبى ـ ﷺ ـ « **بلى ، هل أخبرتكم أننا سنأتيه هذا العام** » ثم أضاف : « **ستأتيه العام القادم إن شاء الله** » وتحقق ذلك (فى عمرة القضاء) .

والله يقول : ﴿ **لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحاً قريبا * هو الذى أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا** ﴾ [الفتح ٢٧ - ٢٨] .

وقد عوض الله المسلمين لعدم دخول مكة بعدة مكاسب :

أولاً : وضع الحرب أوزارها مع قريش عشر سنوات .

ثانياً : الهجوم على يهود خيبر الذين تجمعوا واستعدوا لضرب المسلمين ، فهزمهم واستولى على أراضى كثيرة ، ولقد عاد سيدنا (جعفر بن أبى طالب) بالمهاجرين إلى الحبشة وفرح النبى ـ ﷺ ـ وقال : « **لا أدرى بأيهما أفرح بعودة جعفر أم بفتح خيبر** » .

ثالثاً : تمكن النبى من نشر الدعوة عالمياً عن طريق رسائله إلى الملوك والأمراء يدعوهم فيها إلى الإسلام .

٢ - رؤيا رسول الله يوم أُحد :

قبل المعركة استشار النبى ـ ﷺ ـ أصحابه ، فمنهم من رأى

البقاء فى المدينة ، فإذا جاء العدو قاتلوه من بيت إلى بيت ، والمدينة لم تقتحم قبل ذلك (وكان هذا رأى الأقلية) من كبار السن ، أما الشباب وهم الأغلبية فقد رأوا أن يخرجوا للقاء العدو خارج المدينة ، ونزل النبى على رأى الأغلبية ، رغم أنه كان يميل إلى البقاء بالمدينة، ودخل النبى بيته ولبس ملابس الحرب وخرج على أصحابه فظنوا أنهم أحرجوه فقالوا : يا رسول الله إن شئت أن تبقى بالمدينة بقينا ، قال النبى ﷺ : « **ما كان لنبى وقد لبس لامة الحرب أن يدعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه** » .

ثم أطلع النبى ـ ﷺ ـ أصحابه على رؤيا رآها فقال : « **رأيت كأن فى سيفى ثلمة ، وأن بقراً يذبح ، وأننى أدخل يدى فى درع حصينة ، وأننى أردف كبشا** » فقال الصحابة : بماذا أولت يا رسول الله ؟ قال : « **أما الثلمة فى سيفى فرجل يقتل من آل بيتى ـ فكان حمزة بن عبد المطلب ـ وأما البقر الذى يذبح فنفر من أصحابى يقتلون ـ فقتل سبعون شهيداً ـ وأما الدرع الحصينة فهى المدينة المنورة لم يقتحمها عدو من قبل ، وأما الكبش فرجل من قريش أقتله بيدى ـ فكان أُبى بن خلف ـ » لم يقتل النبى ـ ﷺ ـ فى حياته رجلاً غيره طعنه النبى ـ ﷺ ـ بحربة فمات** » .

٣ ـ رؤيا رسول الله فى عمر :

يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **بينما أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت حتى أنى لأرى الرى يخرج من أظفارى ، ثم أعطيت فضلى عمر بن الخطاب** » قالوا : فما أولته يا رسول الله ؟ قال : (العلم) فكان عمر على علم عظيم .

٤ ـ وقال ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **بينما أنا نائم رأيت**

الناس يعرضون على وعليهم قمص ـ جمع قميص وهو الثوب ـ منها ما يبلغ الثدى ـ كناية عن القصر ـ ومنها دون ذلك ، وعرض على عمر بن الخطاب وعليه قميص يجره » قالوا : فما أولت ذلك ؟ قال : « **الدين** » فكان عمر على دين مستقيم ، حتى أن الشيطان لا يجرؤ أن يقترب منه كما يقول النبى ـ ﷺ ـ : « **ما سلك عمر فجاً إلا سلك الشيطان فجاً آخر** » ، وقال : « **إن الشيطان ليفرق ـ يفزع ـ منك يا عمر** » .

٥ ـ ويقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ فى أبى بكر وعمر :

« **رأيت فى المنام أنى أنزع بدلو بكرة على قليب ـ بئر ـ فجاء أبو بكر فنزع ذنوباً أو ذنوبين نزعاً ضعيفاً والله يغفر له ، ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا ، فلم أر عبقرياً يفرى فريه حتى روى الناس وضرب بعطن** » ، قالوا : بماذا أولت يا رسول الله ، فأشار إلى (قصر فترة أبى بكر) وكانت (ثلاثين شهراً) وإلى طول فترة حكم عمر (وكانت نحوعشر سنوات) أنجز فيها أعمالاً عظيمة ، وتأسست الدولة الإسلامية ، ووضع لها النظم الكفيلة باستقرارها .

٦ ـ رؤيا النبى يوم بدر :

قبل المعركة أخذت النبى ـ ﷺ ـ سنةٌ من النوم فرأى المعركة بكل تفاصيلها ، ومصرع سادة مكة وجبابرة الشرك ، واستيقظ وهو يصيح ﴿ **سيهزم الجمع ويولون الدبر** ﴾ [القمر : ٥٤] .

وقال : إن الله وعدنى بإحدى الحسنيين إما القافلة ، وإما النصر ، وقد أفلتت قافلة قريش ، فلابد من النصر ، وحدد الأماكن التى سيسقط فيها قادة قريش صرعى ، فلم يعد ماحدده النبى ـ

ﷺ ـ والله يقول : ﴿ **إذ يريكهم الله فى منامك قليلاً ولو أراكهم كثيراً لفشلتم ولتنازعتم فى الأمر ولكن الله سلم إنه عليم بذات الصدور * وإذ يريكموهم إذ التقيتم فى أعينكم قليلاً ويقللكم فى أعينهم ليقضى الله أمراً كان مفعولاً وإلى الله ترجع الأمور** ﴾ .

[الأنفال : ٤٣ ـ ٤٤] .

٧ - رؤيا النبى فى مسيلمة الكذاب :

فى الصحيحين عن ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ قال : قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله بالمدينة ، فجعل يقول : إن جعل لى محمد الأمر من بعده تبعته ، وقدمها فى كثرة من قومه (فى عام الوفود) ، فأقبل النبى ـ ﷺ ـ ومعه (ثابت بن قيس) وفى يد النبى ـ ﷺ ـ قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة فى أصحابه فقال : « **إن سألتنى هذه القطعة ما أعطيتك إياها ، ولن تعدو أمر الله فيك ، ولئن أدبرت ليعقرنك الله وإنى أراك الذى أريت فيه ما أريت ، وهذا ثابت بن قيس يجيبك عنى** » .

قال ابن عباس ـ رضى الله عنهما ـ : فسألت عن قول النبى ـ ﷺ ـ فقيل لى : إن النبى قال : « **بينما أنا نائم رأيت فى يدى سوارين من ذهب فأهمنى شأنهما فأوحى إلى فى المنام أن انفخهما فطارا فأولتهما كذابين يخرجان من بعدى فهذان هما أحدهم** » : (العنسى صاحب صنعاء) وقد ادعى النبوة ، والآخر (مسيلمة الكذاب صاحب اليمامة) وقد ادعى النبوة ، كما ادعى النبوة (طليحة الأسدى) كما ادعت النبوة امرأة من بنى تميم تسمى (سجاح) وقد تزوجها مسيلمة الكذاب ليقوى بها ، وكان الناس يتندرون بها ويقول شاعرهم :

أمست نبيتنا أنثى نطوف بها ‏ ‏ ‏ ‏ وأصبحوا أنبياء الله ذكرانا

فالنبى ـ ﷺ ـ رأى فى المنام (النبوات الكاذبة) وقد تنبأ بمقتل مسيلمة ، وقد قتله (وحشى بن حرب) الذى سبق وأن قتل (حمزة ابن عبد المطلب) يوم أُحد ، وقال وحشى : (قتلت خير الناس وأنا فى الجاهلية ، وقتلت شر الناس وأنا فى الإسلام ولعل الله يغفر لى).

٨ - رؤيا رسول - ﷺ - الله ربه :

روى الإمام أحمد ، عن معاذ بن جبل قال : احتبس علينا رسول الله ـ ﷺ ـ ذات غداة من صلاة الصبح حتى كدنا نتراءى قرن الشمس فخرج سريعاً فثوب بالصلاة فصلى وتجوز فى صلاته ـ أى خفف فيهـا ـ فلما سلم قال : « **كما أنتم** » **ثم أقبل إلينا وقال** : « **إنى قمت من الليل فصليت ما قدر لى فنعست فى صلاتى حتى استيقظت فإذا أنا بربى عز وجل فى أحسن صورة ، فقال : يا محمد ، أتدرى فيم يختصم الملأ الأعلى ، فقلت : (لا أدرى) يا رب ـ ثلاثاً ـ فرأيته وضع كفه بين كتفى حتى وجدت برد أنامله بين صدرى فتجلى لى كل شىء وعرفت ، فقال : (يا محمد فيم يختصم الملأ الأعلى) قلت : فى الكفارات والدرجات ، قال : (وما الكفارات ؟) قلت : ثقل الأقدام : إلى الجماعات والجلوس فى المساجد بعد الصلوات وإسباغ الوضوء على الكريهات . قال : (وما الدرجات ؟) قلت : إطعام الطعام ولين الكلام والصلاة والناس نيام . قال : (سل) فقلت : « اللهم إنى أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب المساكين وأن تغفر لى وترحمنى وإذا أردت فتنة بقوم فتوفنى غير مفتون ، وأسألك حبك وحب من يحبك وحب عمل يقربنى إلى حبك » وقال ـ عليه الصلاة والسلام : « إنها حق فآدرسوها وتعلموها »**.

٩ ـ رؤيا رسول الله موته :

ففى مرضه الأخير ـ عليه الصلاة والسلام ـ ساق الله له فى الرؤيا نهايته فقال لأصحابه : « **إن عبداً من عباد الله خيره الله بين الدنيا والآخرة فاختار ما عند الله** » فكانت إشارة إلى قرب النهاية ولم يفهم أحد من الصحابة ذلك إلا أبا بكر ، واعتبرها نعيــاً لرسول الله ـ ﷺ ـ فقال : (بل نفديك بأرواحنا يا رسول الله) .

وكان أبو بكر أقرب إلى قلب وعقل رسول الله ـ ﷺ ـ ، ولما نزلـت ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾ [المائدة : ٣] ، فــرح بها الصحابة إلا أبا بكر فقد بكى وقال : (ما بعد الكمال سوى النقصان) واعتبرها نعياً لرسول الله ـ ﷺ ـ .

وكذلك لمـا نزل : ﴿ **إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجاً * فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا** ﴾[النصر : ١ - ٢] أحس بها أبو بكر وعبد الله بن عباس واعتبراها نعياً لرسول الله ـ ﷺ ـ .

* * *



الباب
الرابع
كيف تقع الرؤيا المنامية

كيف تقع الرؤيا المنامية

إن الله ـ عز وجل ـ قد خصص لكل إنسان حفظة لحفظه فى الحياة الظاهرة والباطنة ﴿ **إن كل نفس لما عليها حافظ** ﴾ [الطارق : ٤] كما أنهم يسجلون عليه كل ما يقول وما يفعل ﴿ **وإن عليكم لحافظين كراماً كاتبين يعلمون ما تفعلون** ﴾ .

[الانفطار : ١٠ ـ ١٢] .

وحدوث الرؤيا يبدأ بتلقى أعضاء الجسم المؤثرات الخارجية ، فتحدث إشارات خاصة عبر الجهاز العصبى الذى يقوم بتحليلها على ضوء ما تعيه ذاكرته من أحداث الماضى المتماثلة ويزن النتائج المتوقعة ويصل لقرار يقوم بإبلاغه للأعضاء المنفذة .

والرؤى القوية : تحدث والجسم مستريح وتكون واضحة ، أما الأحلام فتكون والجسم مرهق ، ورؤى وأحلام تعبر عن قلق الإنسان (كالمحارب ليلة المعركة) .

والرؤيا تختلف عن التخاطر : وهو الإحساس بحدوث شىء فى مكان بعيد عن الشخص (كإحساس الأم بقرب عودة ولدها الغائب) وكما حدث لسيدنا عمر حينما كان بالمدينة وتطلع إلى السماء وقال: (يا سارية الجبل ، الجبل) وكان سارية يقود جيشاً إسلامياً وحاصره العدو فسمع صوتاً يقول : (يا سارية الجبل ، الجبل) أى الزم وتحصن بالجبل ، وانتصر على العدو ، حدث هذا رغم المسافة البعيدة بينهما ويسمى (بالجلاء البصرى) .

والرؤيا المنامية لا تستغرق إلا ثوان ؛ لأن الإنسان لا يحتمل التغيرات التى تحدث وخاصة إذا كانت (رؤيا ضارة) وفى أغلب الأحيان تكون قبل الفجر بعد أن ارتاح الجسد وتهيأ لاستقبالها .

وقد تتحقق فى الحال (مثل رؤيا إبراهيم) أو بعد سنة (كرؤيا النبى ـ ﷺ ـ نفسه يدخل مكة مع أصحابه) أو بعد سنوات طويلة مثل (رؤيا يوسف) ، والرسول يقول : « **أصدقكم حديثاً أصدقكم رؤيا ، وإذا اقترب الزمان ـ القيامة ـ لم تكد تكذب رؤيا المؤمن** » .

من آداب مفسر الرؤى :

لا يملك كل إنسان موهبة تفسير الرؤى (وإنما هى لقلة) عرفوا بالتقوى والإخلاص والعلم ، ومن الرواد فى ذلك :

١ ـ سيدنا رسول الله محمد ـ عليه الصلاة والسلام ـ .

٢ ـ وسيدنا يعقوب ـ عليه السلام ـ .

٣ ـ سيدنا يوسف ـ عليه السلام ـ .

٤ ـ سيدنا أبو بكر ـ رضى الله عنه ـ .

٥ ـ سيدنا عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ ، والرسول قال فيه : « **إن منكم محدثين وإن منهم عمر** » .

٦ ـ سعيد بن المسيب ـ رضى الله عنه ـ .

٧ ـ سيدنا جعفر الصادق (أحد الأئمة العظام) الذى أضر بهم الشيعة .

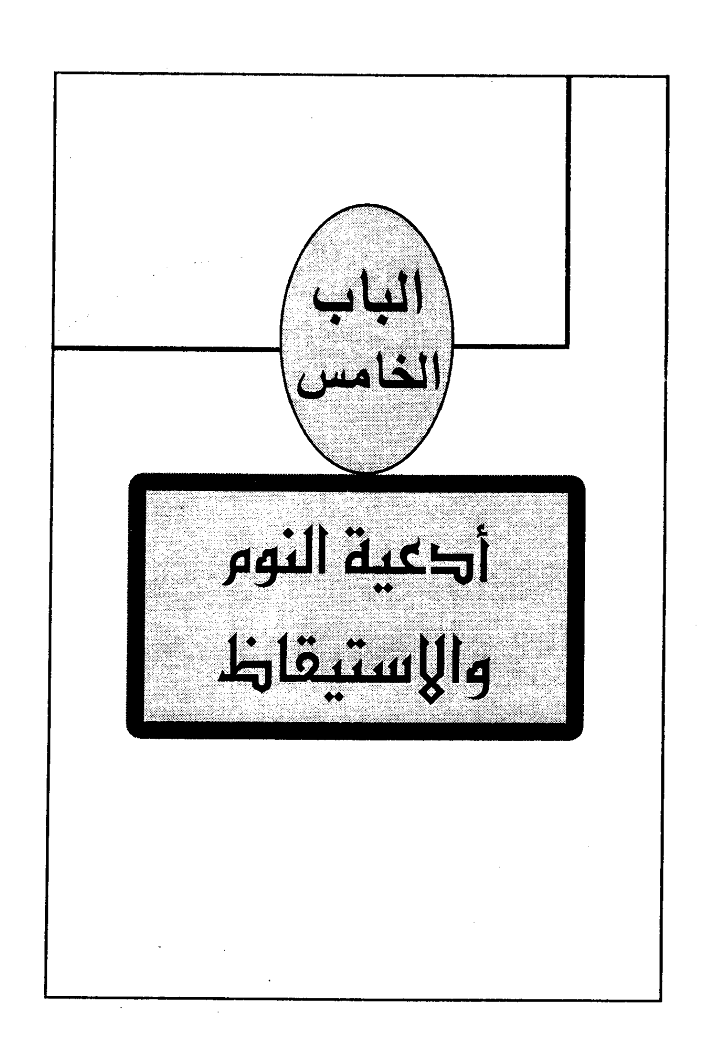
٨ – محمد بن سيرين ـ رضى الله عنه ـ (وكان من فرسان تفسير الرؤى والأحلام) .

وعلى مفسر الرؤى أن يستمع جيداً لمن يحدثه ، وأن يدقق فى شخصيته (فرؤيا الملوك والرؤساء) لا يراها (عامة الناس) .

روى أن جارية للسيدة (زبيدة زوجة هارون الرشيد) جاءت لمحمد بن سيرين وعرضت عليه رؤيا نسبتها لنفسها حتى لا تحرج السيدة زبيدة قالت : (إن نجوم السماء اتصلت بها) فقال لها ابن سيرين : (مثلك لا يرى هذا) فأخبرته أن الرؤيا لزبيدة ، فقال : نعم فقال لها : (أخبرى مولاتك أنها ستقوم بمشروع عظيم ينفع المسلمين) فكان (مشروع عين زبيدة) الذى يسقى أهل مكة والحجيج إلى جانب (بئر زمزم) .

وجاء رجل إلى سعيد بن المسيب وقال له : (إنه رأى أنه ينام فى المسجد وتدق فى ظهره أربعة أوتاد ولا يحس بالألم) فقال له : (مثلك لا يرى هذا) ولو نقبنا فى التاريخ واستعرضنا رؤى الملوك والأمراء والزعماء لرأينا أنها تختلف عن رؤى الرعية ، لأنها تتعلق بشخصياتهم ورعيتهم ، وتبين أن (الرؤيا للخليفة عبد الملك ابن مروان) فلما اعترف الرجل بالحقيقة قال له سعيد بن المسيب : (أخبر سيدك أنه سيرزق بأربعة خلفاء يخرجون من صلبه) وتحقق ذلك فأنجب أربعة كلهم تولى الخلافة (الوليد بن عبد الملك) (وهشام بن عبد الملك) (ويزيد بن عبد الملك) (وسليمان ابن عبد الملك) .

* * *


الباب
الخامس
أدعية النوم
والاستيقاظ

أدعية النوم والاستيقاظ

كان من هدى النبى - ﷺ - أن ينام على جنبه الأيمن مستقبلاً القبلة ، واضعاً يده اليمنى تحت خده متطهراً من الحدثين الأصغر والأكبر ، داعياً الله بدعوات طيبات يقول - عليه الصلاة والسلام - « **إذا جاء أحدكم فراشه فلينفضه بضفة ثوبه ثلاث مرات وليقل باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه إن أمسكت نفسى فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها مما تحفظ به عبادك الصالحين** » . وتقول السيدة عائشة رضى الله عنها : كان رسول الله - ﷺ - إذا آوى لفراشه كل ليلة جمع كفيه ونفخ فيهما وقرأ : **﴿ قل هو الله أحد ﴾ ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ ﴿ قل أعوذ برب الناس ﴾ ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده** » .

وكان إذا استيقظ من نومه قال : « **الحمد لله الذى أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور** » .

وأوصى النبى - ﷺ - إذا فزع إنسان من نومه وقد رأى حلماً مزعجاً أن يدعو ، يقول - عليه الصلاة والسلام - : « **إذا فزع أحدكم فى النوم فليقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين ، وأن يحضرون ، فإنها لا تضره** » .

وكان سيدنا (خالد بن الوليد) يتفزع من نومه وشكا إلى

ﷺ ـ : « **إذا أويت إلى فــراشك فقل : اللهم رب السماوات وما أظلت ، ورب الأرض وما أقلت ، ورب الشياطين وما أضلت كن لى جاراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط على أحد أو يبغى على أحد عز جارك ، وجل ثناؤك ولا إله غيرك ولا إله إلا أنت** » وقال لخالد : « **إن عفريتا من الجن يكيد لك** » .

وكان النبى ينصح إذ أوى المسلم إلى فراشه أن يقول : « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق » فإنه لا يتعرض لشر فى ليلته

والإسلام ينصح أن ينام المسلم بعيداً عن النار ، وخاصة أيام الشموع والمشاعل) مخافة أن تمتد النار فتحرقه وتحرق بيته .

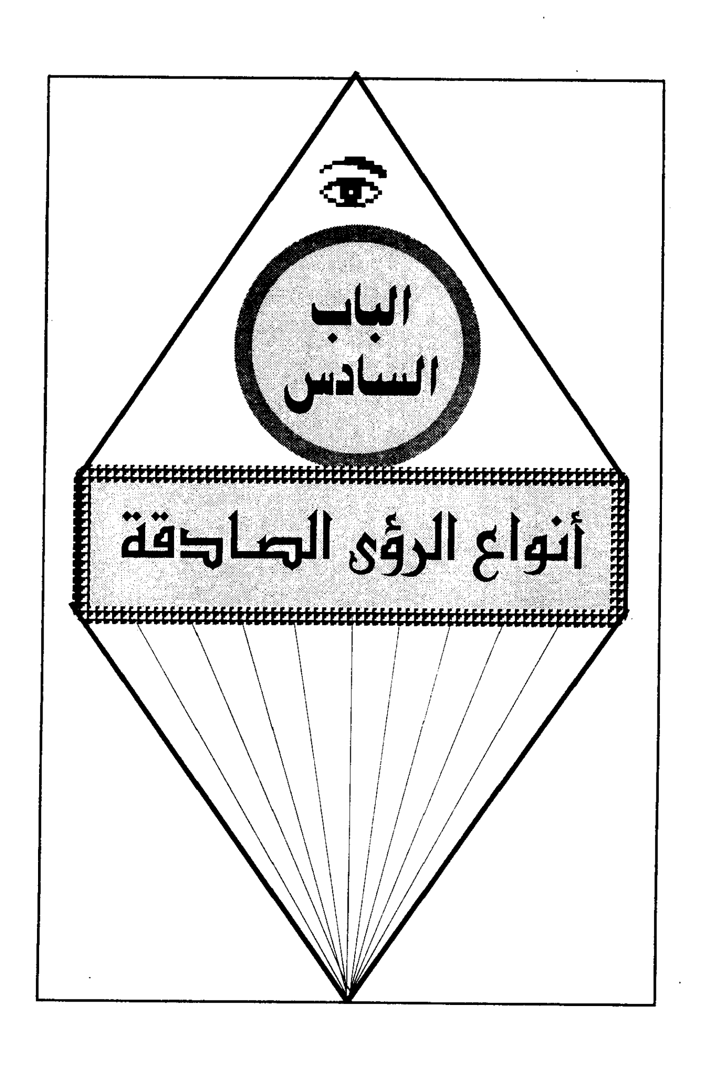
وكان سيدنا عثمان ـ رضى الله عنه ـ يوصى أن ننام فى الظلام وألا ندخل مكان قضاء الحاجة إلا فى إضاءة ؛ لأنه مأوى الشياطين ، وكان النبى ـ ﷺ ـ يعلمنا إذا ما دخلنا لقضاء الحاجة أن ندعو : « **أعوذ بالله من الخبث والخبائث** » .

التفريق فى المضاجع :

وهو من أدب الإسلام ، فلا ينام الذكور مع الإناث ، ولا الكبار مع الصغار ، فقد يحدث ما لا يحمد عقباه ، والنبى ـ ﷺ ـ يقول عن الأطفال : « **مروهم بالصلاة لسبع ، واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع** » فالنائم لا يرى ماذا يصنع وقد تثور شهوته فيؤذى أخته أو أخاه الصغير ـ بل إن الشذوذ الجنسى نبع من هنا ـ وتجب الرقابة الصارمة للأولاد فى المضاجع .

والقرآن أوصى بالاستئذان للأطفال المدركين فلا يقتحمون حجرة النوم على آبائهم وأمهاتهم فى أوقات تنكشف فيها العورات ، وقد يرى الولد أباه مع أمه فى وضع خاص ، أو البنت ترى أباها مع أمها فتتكون (عقدة نفسية) قد لا تعالج وتكون سبباً فى إفساد الأولاد والبنات .

* * *


الباب
السادس
أنواع الرؤى الصادقة

أنواع الرؤي الصادقة

لا تخرج الرؤى التى يراها الناس فى المنام عن ثلاثة أنواع :

الأول : رؤى الأنبياء :

١ ـ وهذه لا يرتقى إليها أحد من عامة الناس ، وهى رؤيا حق وصدق ، ولابد وأن تتحقق (مثل رؤيا سيدنا إبراهيم أنه يذبح ولده) ولو لم يدرك إبراهيم أنها رؤيا حق لما أقدم على ذبح ولده إسماعيل ـ الوحيد الذكر الذى جاءه على كبر ـ من السيدة (هاجر المصرية الصلبة) وواضح أن سيدنا إبراهيم طاردته الرؤيا وتمثلت له فى غدوه ورواحه ، وهذا ما أكده سيدنا إبراهيم كما يقول المولى : **﴿ وقال إنى ذاهب إلى ربى سيهدين * رب هب لى من الصالحين * فبشرناه بغلام حليم * فلما بلغ معه السعى[1] قال يا بنى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك[2] فانظر ماذا ترى ﴾** [الصافات : ٩٩ ـ ١٠٢].

وكان إسماعيل على مستوى المسئولية ، وعلى علم وهدى ، فهو يدرك أنها ليست مجرد رؤيا وإنما هو أمر إلهى لابد من تنفيذه فخفف على أبيه ويسر له الأمر وحثه على تنفيذ أمر ربه : **﴿ قال**

---

(١) أى صار قادراً على معاونة أبيه ، وقيل مكان السعى الآن .

(٢) أرى بصيغة الحاضر رغم أن الرؤيا مضت .

يا أبت افعل ما تؤمر ستجدنى إن شاء الله من الصابرين ﴾ [الصافات : ١٠٢] واستسلم الاثنان لقضاء الله (إسماعيل تهيأ للذبح صابراً) (وإبراهيم أعد الحبل وشحذ السكين) وأراد إبراهيم ذبحه من الحلق ، فأشار عليه إسماعيل أن يكبه على وجهه ، وأن يذبحه من النحر حتى لا يرى وجهه ، فقد تأخذه الشفقة وهو ليس بالقاسى وليكون الذبح ماضياً يحقق الهدف ، فالذبح من الحلق قد لا يميت الإنسان ويمكن إدراكه ، أما من خلف فالموت مؤكد لأنه سيقطع (حبل الوتين) الموصل للمخ : **﴿ فلما أسلما وتله للجبين ﴾** [الصافات : ١٠٣] .

وما أراد الله ذبح إسماعيل وإنما إراد ابتلاء إبراهيم وقد نجح فى الاختبار : **﴿ وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا إنا كذلك نجزى المحسنين إن هذا لهو البلاء المبين ﴾** [الصافات : ١٠٤ - ١٠٦] .

وافتدى الله إسماعيل بكبش رائع (وصارت سنّة مؤكدة) هى (الأضحية) التى يقدمها المسلم يوم (عيد الأضحى) : **﴿ وفديناه بذبح عظيم ﴾** [الصافات : ١٠٧] .

وكافأ الله إبراهيم بأن منحه - ولداً ذكراً آخر من زوجته العاقر سارة - وعوضه عن صبره واحتماله له وطاعته خيراً **﴿ وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين ﴾** [الصافات : ١١٢] ولهذا دعا إبراهيم بعد هذا العطاء شاكراً ربه : **﴿ الحمد لله الذى وهب لى على الكبر إسماعيل وإسحاق إن ربى لسميع الدعاء * رب اجعلنى مقيم الصلاة ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء ﴾** [إبراهيم : ٣٩ - ٤٠] .

٢ - رؤيا يوسف عليه السلام :

وهو صغير كما قص علينا القرآن : **﴿ إذ قال يوسف لأبيه**

يا أبت إني رأيت أحد عشر كوكباً والشمس والقمر رأيتهم لى ساجدين ﴾ [يوسف : ٥] .

وكان يوسف فى سن صغيرة لا يعقل بها الأشياء – ولهذا جاء التعبير بالماضى – ﴿ **إني رأيت** ﴾ على عكس قول إبراهيم : ﴿ **يا بنى إنى أرى** ﴾ ، وكما سيأتى فى – رؤيا ملك مصر – ﴿ **وقال الملك إنى أرى** ﴾ .

وكان يعقوب يدرك مغزى الرؤيا ؛ لأنه من المفسرين وأحس أن ولده سيكون له شأن ولم يشغله بالتأويل ، وإنما حذره من إخوته وأوصاه ألا يقصها عليهم ـ فلا يقص الإنسان رؤياه إلا على من يحب له الخير ـ وإخوته يحقدون عليه فإذا ما قصها عليهم ازدادوا حقداً والشيطان سيطر عليهم : ﴿ **قال يا بنى لا تقصص رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك كيدا إن الشيطان للإنسان عدو مبين** ﴾ [يوسف : ٦] .

وطمأنه أنه سيكون له شأن وسينعم الله عليه بنعم جليلة وسيختاره ضمن النخبة الممتازة من الأنبياء ويعلمه ـ تأويل الرؤى والأحلام وتحليل الكلام ـ ويجعله ختام سلسلة إبراهيم من الأنبياء (إسماعيل وإسحاق ويعقوب) فيكون (الكريم بن الكريم بن الكريم ابن الكريم) .

﴿ **وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم** ﴾ [يوسف : ٧] .

ومرت السنوات وتوالت أحداث وتعرض يوسف لسلسلة من الابتلاءات :

١ ـ كيد إخوته له حتى فرقوا بينه وين أبيه وألقوا به فى غيابت الجب بعد أن فكروا فى قتله واتفقوا على الخلاص منه :

﴿ لقد كان فى يوسف وإخوته آيات للسائلين * إذ قالوا ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا ونحن عصبة إن أبانا لفى ضلال مبين * اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضاً (١) يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوماً صالحين ﴾ [يوسف : ٨ - ١٠] .

٢ ـ بيع كعبد بثمن بخس وهو ابن الكريم وهذه قمة المهانة :

﴿ وجاءت سيارة (٢) فأرسلوا واردهم فأدلى دلوه قال يا بشرى هذا غلام وأسروه بضاعة (٣) والله عليم بما يعملون ﴾ [يوسف : ١٩] .

وتخلصوا منه سريعاً فباعوه بثمن بخس بدراهم تعد على الأصابع ومثله كان يباع بآلاف الدنانير لأنهم يريدون الخلاص منه .

﴿ وشروه بثمن بخس دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين ﴾ [يوسف : ٢٠] .

٣ ـ تعرضه لمراودة امرأة العزيز رغم أن العزيز لما رآه أحبه وأوصى به امرأته خيراً **﴿ وقال الذى اشتراه من مصر لامرأته أكرمى مثواه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا ﴾** [يوسف : ٢١] .

لكن امرأة العزيز نظرت إليه بعين الخيانة ، ورأت فيه شباباً

---

(١) أى اتركوه فى الصحراء يفترسه وحش .
(٢) سيارة : قافلة .
(٣) خوفاً من افتضاح أمرهم وتعرضهم للعقاب .

وجمالاً وفتوة بالمقارنة مع زوجها المسن المشغول عنها بأمور الدولة ، وحاولت بكل طريق استمالته ، لكنه أعرض عنها ، فانتقلت من التلميح إلى التصريح ، وبيتت نية السوء ، واستخدمت كل أسلحة الأنثى وكل وسائل الإغراء ، وأخلت القصر وغلقت الأبواب باباً بعد باب ، ودعته إلى جناحها إلى (حجرة النوم) وحاولت ضمه إلى صدرها لينال منها ، لكنه نفر منها وتراجع إلى الوراء ، وذكرها بالله الذى يراهما ، وبالعزيز سيده الذى آواه واتخذ منه ولدا وعضدا وصرخ صرخة الإيمان :

﴿ وراودته التى هو فى بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ الله إنه ربى أحسن مثواى إنه لا يفلح الظالمون ﴾ [يوسف : ٢٣] .

٤ ـ تعرضه لمراودة النسوة اللاتى تجمعن فى بيت العزيز تحرضهن المرأة لتثأر لكرامتها ولتذله ، وحاولت أن تظهر بمظهر المرأة المترفعة التى لولا جمال يوسف الصارخ لخضع لها ، فمازالت هى الجميلة الشابة ، وأعدت للنسوة فخاً وخرج يوسف عليهن فانبهرن به وغبن عن الوعى ، وقطعن أيديهن دون إحساس ، فشمتت امرأة العزيز فيهن وقالت لهن : (من نظرة واحدة حدث لكن ما حدث فكيف بى وأنا أعيش معه تحت سقف واحد وأراه فى غدوه ورواحه وأتابعه وهو ينمو كريماً فتياً :

﴿ فلما سمعت بمكرهن أرسلت إليهن وأعتدت لهن متكئاً وآتت كل واحدة منهن سكيناً وقالت اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن حاش لله ما هـذا بشراً إن هـذا إلا

ملك كريم * قالت فذلكن الذى لمتُننى فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنن وليكونا من الصاغرين ﴾ [يوسف : ٣١ – ٣٢] .

ورأى يوسف نفسه محاصراً من جيش من النسوة كل واحدة تستخدم سلاح الأنثى وتريد الإيقاع به فلجأ إلى مولاه واستعان به ورضى بالسجن مقاماً حماية له وعصمة واستجاب له ربه وحماه .

﴿ قال رب السجن أحب إلىّ مما يدعوننى إليه وإلا تصرف عنى كيدهن أصبُ إليهن وأكن من الجاهلين * فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن إنه هو السميع العليم ﴾ [يوسف : ٣٣ – ٣٤] .

٥ – زج به فى السجن دون محاكمة أو اتهام واشترك رجال الطبقة العليا مع النساء فى ذلك – وقد عز على الرجال أن يترفع فتى بمنزلة العبد عن صاحبات المعالى – **﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين ﴾** [يوسف : ٣٥] .

وكافأه المولى على هذه الابتلاءات ، فأخرجه من السجن واحتل أرفع منصب فى مصر ، وصار المتصرف فى شئونها ، وسلم له الملك الحكم .

﴿ وقال الملك ائتونى به استخلصه لنفسى فلما كلمه قال إنك اليوم لدينا مكين أمين * قال اجعلنى على خزائن الأرض إنى حفيظ عليم * وكذلك مكنا ليوسف فى الأرض يتبوأ منها حيث يشاء ﴾ [يوسف : ٥٤ – ٥٦] .

وفى آخر المطاف استدعى يوسف إخوته وأباه وأهله للإقامة

بمصر بعد أن وجد من أهلها كرماً وحسن ضيافة ، وأعاد الله لأبيه البصر الذى كان قد فقده من طول البكاء عليه .

﴿ اذهبوا بقميصى هذا فالقوه على وجه أبى يأت بصيراً واتونى بأهلكم أجمعين ﴾ [يوسف : ٩٣] .

واستقبلت مصر نبى الله يعقوب أحسن استقبال ، وأجلس يوسف أباه وأمه مكانه على العرش ، وخضع له إخوته فسجدوا له تحية وليس سجود عبادة ، وذكرهم يوسف بنعم الله عليه الذى جمع شمله مع أبيه وأهله، وبعد ابتلاءات ، وكان حصيفاً فلم يحاول إحراج إخوته ، فنسب ما حدث منهم إلى الشيطان ونزعاته ، وبدل أن يقول : (أخرجنى من الجب) قال : (أخرجنى من السجن) وسامحهم وكان عند حسن ظن الله به (وفسر رؤياه بنفسه) :

﴿ ورفع أبويه على العرش وخروا له سجدا وقال يا أبت هذا تأويل رؤياى من قبل قد جعلها ربى حقاً وقد أحسن بى إذ أخرجنى من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزع الشيطان بينى وبين إخوتى إن ربى لطيف لما يشاء ﴾ .

[يوسف : ١٠٠] .

النوع الثانى : رؤيا الملوك :

ولا يرى العامة فى منامهم ما يراه الملوك ، فكل منهم يرى ما يرتبط بحياته ومسئولياته وهاهو (ملك مصر) وقد غفل عن رعيته فى اليقظة ، هزه الله فى المنام برؤيا مزعجة قام على أثرها مهموما ، وحاول لها تفسيراً ولكن الحاشية الجاهلة لم تقدر على التأويل ، وحاولت صرفه عنها بحجة أنها (أحلام) (أو كوابيس) لكن

الرؤيا طاردت الملك وصمم على تأويلها ، وأحس أن لها علاقة بحكمه رغم أن الحاشية الفاسدة قد عجزت عن التأويل بحجة أنه رأى (حلماً) وليس (رؤيا) ﴿ **قالوا أضغاث أحلام وما نحن بتأويل الأحلام بعالمين** ﴾ [يوسف : ٤٤] (والضغث) : حزمة من النباتات غير متناسقة (وكذلك الحلم مجموعة من الصور غير متناسقة ، لا تكون موضوعاً متكاملاً) .

﴿ **وقال الملك إنى أرى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات يا أيها الملأ أفتونى فى رؤياى إن كنتم للرؤيا تعبرون** ﴾ (يوسف : ٤٣) .

إنه عجب (كيف للبقر أن يأكل البقر) والبقر من آكلة النباتات (ولقد رأينا فى عصرنا هذا عجباً ما يعرف بجنون البقر) حينما قدمت انجلترا أعضاء الحيوانات كعلف للبقر أصابها بجنون وكانت فضيحة ، وتأثر بها الاقتصاد الإنجليزى ، والمفروض أن تأكل السمان العجاف لا العكس، وسنابل يابسة لا حياة فيها تلتف على سنابل خضراء فتعصرها اعتصاراً .

والرؤيا عبور إلى عالم غيبى غير مرئى ولهذا قال : ﴿ **إن كنتم للرؤيا تعبرون** ﴾ ولما عجز الحاشية عن تفسير الرؤيا تذكر (ساقى الملك) الذى كان صديقاً ليوسف ورفيقاً فى السجن والذى نسيه مع مشاغل الحياة وهو الذى أوصاه ﴿ **وقال للذى ظن أنه ناج منهما اذكرنى عند ربك فأنساه الشيطان ذكر ربه فلبث فى السجن بضع سنين** ﴾ [يوسف : ٤٢] .

صاح الساقى (أنا أستطيع تفسير الرؤيا وامهلونى وقتاً قصيراً) ولم يذكر شيئاً عن يوسف (العالم بالتفسير والتأويل وتحليل الكلام

والمواقف) ﴿ **وقال الذى نجا منهما وادكر بعد أمة أنا أنبئكم بتأويله فأرسلون** ﴾ [يوسف : ٤٥] .

وذهب إلى يوسف كزيارة ولم يعاتبه يوسف على نسيانه وانشغل بالرؤيا التى نسبها الساقى إلى نفسه أو جعلها عامة لا تخص ملكاً ولا شعباً ﴿ **يوسف أيها الصديق** (١) **افتنا فى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر وأخر يابسات لعلى أرجع إلى الناس لعلهم يعلمون** ﴾ [يوسف : ٤٦] .

ولم يقل إنها رؤيا الملك ، وأحس يوسف بالخطر فأمره أن يتحرك سريعاً وأن مصر مقبلة على سبع سنوات تفيض بالخير وتعطى الأرض ، وعلى الشعب أن يأكل القليل ويدخر الكثير ، ثم تأتى سبع سنوات عجاف لا تنبت الأرض ولا تمطر السماء ويأكل الشعب من المحصول المدخر ولابد من الإبقاء على بعض الحبوب كبذور للعام الخامس عشر الذى سيفيض بالخير .

وكان يوسف عند مستوى المسئولية لم يشترط للتفسير أن يخرج من سجنه ﴿ **قال تزرعون سبع سنين دأباً فما حصدتم فذروه فى سنبله إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون * ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون** ﴾ [يوسف : ٤٧ - ٤٩] .

ولما عرض الساقى التفسير على الملك ونسبه لنفسه حقدت الحاشية ومازالت به حتى اعترف بيوسف واستدعاه الملك للقائه

---

(١) أى يا من كنت صادقاً معنا فى السجن .

لكنه رفض حتى يحقق فى قضيته ، وحقق الملك بنفسه ، وبرأ ساحة يوسف واعترفت امرأة العزيز ، ثم رفعه الملك إلى أعلى منصب ليتولى شئون مصر فى وقت الخطر ، وأقام الصوامع واستخدم البطاقات وراقب الأسواق ، واستخدم كأس الملك الذهبية للكيل بها (فالحب كان أفضل من الذهب) .

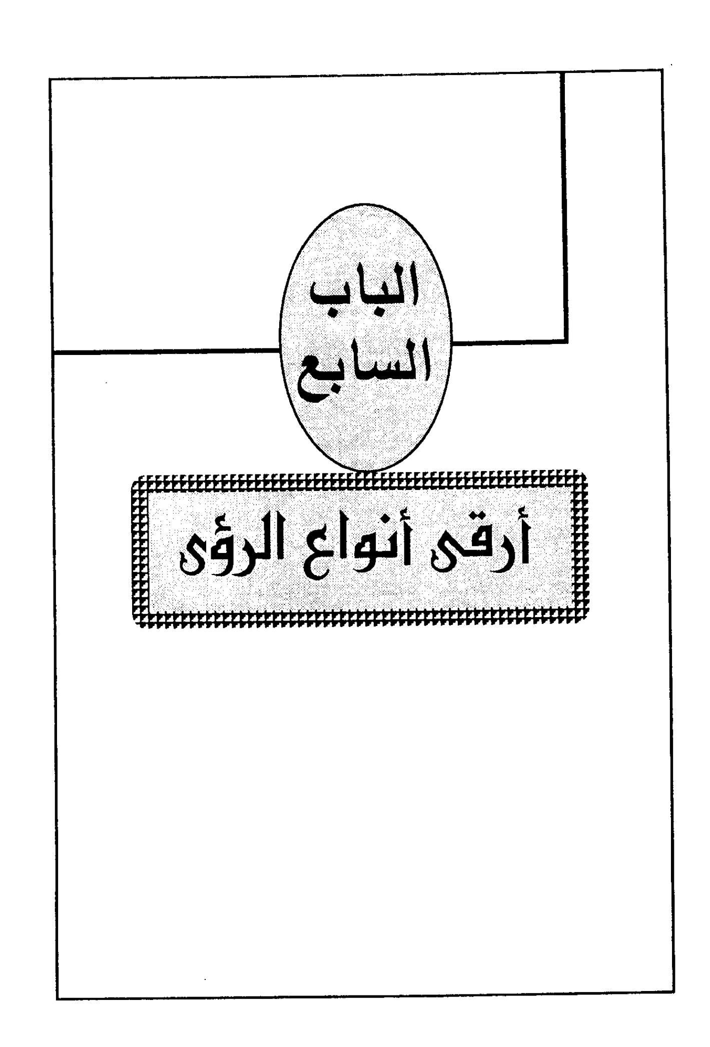
النوع الثالث : رؤيا العامة :

وهذه تتعلق بحياتهم وهمومهم ومشاكلهم (وهذا واضح من رؤيا كل من صاحبى يوسف فى السجن) أحدهما كان (ساقى الملك) والثانى كان (الخباز) وقد اتهما بدس السم للملك وفيهما برئ ومجرم فرأى كل منهما رؤيا تعبر عن حقيقته ، وعرض كل منهما رؤياه على يوسف الذى أنس منه الصدق والعلم ﴿ **ودخل معه السجن فتيان قال أحدهما إنى أرانى أعصر خمرا وقال الآخر إنى أرانى أحمل فوق رأسى خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله إنا نراك من المحسنين** ﴾ [يوسف : ٣٦] وطمأنهما يوسف ووعدهما بتأويل رؤيا كل منهما وقدم بمقدمة عن العقيدة الصحيحة بل ودعاهما إلى التوحيد ، وهذا واضح أن مصر كانت وثنية فى ذلك الوقت : ﴿ **يا صاحبى السجن أأرباب متفرقون خير أم الله الوحد القهار** ﴾ [يوسف : ٣٩] .

ثم فسر رؤيا كل منهما بنفس الألفاظ ، وبرأ الساقى وجرم الخباز ، وإن كان ذلك بلباقة ، وكل منهما عرف موقفه .

﴿ **يا صاحبى السجن أما أحدكما فيسقى ربه خمرا وأما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضى الأمر الذى فيه تستفتيان** ﴾ [يوسف : ٤١] .

وكان الساقى سبباً فى خروج يوسف من السجن (والسبب فى ذلك صحبة يوسف الطيبة) والعشرة التى تقوم على الحق والصدق .



الباب السابع

أرقى أنواع الرؤى

أرقى أنواع الرؤى

أن يرى الإنسان ربه أو نبيه أو أبويه مسلمين ، يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **خير ما يرى أحدكم فى المنام أن يرى ربه أو نبيه أو يرى أبويه مسلمين** » قالوا : يا رسول الله وهل يرى أحد ربه ؟ قال : « **السلطان والسلطان هو الله تعالى** » (والرسول رأى ربه فى أحسن صورة) مرات لكن إذا رأى الإنسان العادى الحاكم فهذه إشارة إلى الله وعلاقته به .

لا يحدث الإنسان برؤيا الشر :

والرسول يعلمنا أدب الرؤى فيقول : « **إذا رأى أحدكم رؤيا يحبها فإنما هى من الله تعالى فليحمد الله عليها وليحدث بها ، وإذا رأى غير ذلك مما يكره فإنما هى من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لأحد فإنها قد تضره** » ، وهناك أناس يحلو لهم أن يخبروا غيرهم بأحلامهم المزعجة ويسببوا لهم آلاماً نفسية ، وخاصة إذا تعلقت الأحلام بهؤلاء الأشخاص .

وجاء رجل إلى رسول الله وقال له : يا رسول الله إنى أرى فى المنام ما يحزننى ، فقال النبى ـ ﷺ ـ : « **وأنا أرى فى المنام ما يحزننى ، فإذا رأيت من ذلك شيئاً فقل : اللهم إنى أسألك خير هذه الرؤيا وأعوذ بك من شرها** » .

وجاء رجل إلى رسول الله ـ ﷺ ـ وقال : إنى رأيت أن رأسى

قطعت وهى تجـــرى أمـــامى وأنا أتبعها ، فقـــال النبى ـ ﷺ ـ : « **لا يذهبن بحلمك الشيطان** » وصرفه عنها .

قد يرى الإنسان رؤيا لغير الأقارب وهى رؤيا صالحة :

لقد جاءت (أم الفضل) إحدى الصحابيات إلى رسول الله وقالت : يا رسول الله إنى رأيت أمراً فظيعاً ، فقـــال النبى ـ ﷺ ـ : « **خيراً رأيت** » قالت : يا رسول الله رأيت بضعة من جسدك قد قطعت ووضعت فى حجـــرى ، فقـــال الرسول ـ ﷺ ـ متبسماً : « **ستلد فاطمـــة غـــلاماً تأخـــذينه فى حجرك** » فولدت فاطمة (الحسن) وأخذته أم الفضل فى حجرها ، (والصالحون) يرون رؤى طيبة تخص أناس من معارفهم فيبشرونهم بها وتصدق .

صور تأويل الرؤيا :

١ ـ **قد تؤول بنفس الألفاظ** : مثل (رؤيا صاحبى يوسف فى السجن) .

٢ ـ **وقد تؤول بالأسماء** : لقول النبى ـ ﷺ ـ : « **إذا أشكل عليكم الرؤيا فخذوا بالأسماء** » فقد روى أن النبى ـ ﷺ ـ قال : « **رأيت الليلة كأنى فى دار عقبة بن رافع فأتينا برطب قد طاب فأولت أن الرفعة لنا فى الدنيا والآخرة ، وأن ديننا قد طاب** » .

٣ ـ **وقد تؤول بالألوان** : فالنبى ـ ﷺ ـ لما سئل عن (ورقة ابن نوفل) هل هو فى الجنة أم فى النار قال : « **لقد رأيته فى المنام يلبس البياض فهو من أهل الجنة** » فالبياض يشير إلى الخير .

٤ ـ **وقد تؤول بالمثل السائر** : فقـــد قال النبى ـ ﷺ ـ

لزوجاته : « **أسرعكن لحوقاً بى أطولكن يدا** » فجعلن يقسن أذرعهن وظنن أن أم سلمة هى الفائزة لأنها أطولهن ولكنها كانت (زينب بنت جحش) لأن (أطولكن يداً) تعنى (أكثركن جوداً وعطاء) .

٥ ـ وكانت نبوءات النبى كثيرة وهى وليدة الرؤى :

ـ فقد قال لزوجاته : « **تخرج إحداكن فى غير طاعة الله فتنبحها كلاب الحوأب** » وهو (بئر معروف) وخرجت عائشة رضى الله عنها لقتال على فى (معركة الجمل) فلما نبحت عليها الكلاب سألت عن المكان فقيل : (ماء الحوأب) فقالت : (ردونى) وظنت أنها المقصودة بقول النبى ـ ﷺ ـ ولكن رجالها أغروا أهل المنطقة بالمال حتى أقنعوها أنها ليست بهذا المكان .

ـ ونظر إلى الحسن ـ رضى الله عنه ـ يوماً وقال : « **إن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين طائفتين من المؤمنين** » فكان أن تنازل (الحسن) عن الخلافة (لمعاوية) وسمى هذا العام (عام الجماعة) .

ـ ونظر إلى الحسين يوماً وبكى وقال : « **يقتل ابنى هذا بالطف** » والطف هو كربلاء الذى وقعت فيه مأساة آل البيت وقتل الحسين ـ رضى الله عنه ـ فى هذا المكان وقرأ يوماً : ﴿ **إذا انبعث أشقاها** ﴾ [الشمس : ١٢] ثم قال : « **يا على أتدرى من أشقى الناس** » قال : الله ورسوله أعلم ، قال : « **أشقى الناس أحيمر ثمود ـ الذى عقر الناقة ـ والذى يضربك يا على على هذا حتى تبتل منه هذه** » أى يضربك على قرنك فيسيل الدم حتى تبتل

لحيتك وقد حدث هذا (حينما ضربه عبد الرحمن بن ملجم بالسيف على قرنه) فقتله .

– وتنبأ النبى – ﷺ – بضعف الأمة الإسلامية وتكالب الأمم عليها كما هو حالها الآن : « **ستتداعى عليكم الأمم كما تداعى الآكلة إلى قصعتها** » ، فقالوا : أومن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : « **لا بل أنتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل ولينزعن الله المهابة من قلوب عدوكم منكم وليقذفن فى قلوبكم الوهن** »، قالوا وما الوهن يا رسول الله قال : « **حب الدنيا وكراهية الموت** » .

* * *


الباب
الثامن
صور من رؤيا الصالحين

صور من رؤيا الصالحين

رؤيا أبى بكر :

كان النبى ـ ﷺ ـ يطلب إلى أبى بكر أن يفسر الأحلام فقال له يوماً « **رأيتك كأنى أنا وأنت فى درجة فسبقتك بمرفأتين** » قال أبوبكر : (يا رسول الله يقبضك الله تعالى إلى رحمته وأعيش بعدك سنتين ونصف) وقد تحقق ذلك .

وروى أن أبا بكر رأى فى منامه قبل البعثة أن القمر قد نزل من عليائه فى حجره ، ولم يلبث قليلاً حتى خرج النبى ـ ﷺ بدعوته فكان أبو بكر أول من صدقه ، وكان أول الرجال إسلاماً لما عهد من سمو أخلاقه ، وأول أبو بكر الرؤيا أن القمر هو النبى ـ عليه الصلاة والسلام ـ الذى محا ا لله به الظلمات .

رؤيا عمر :

كان مشهوراً بين معاصريه بمكاشفة الأسرار الغيبية إما بالذات أو الظن الصادق أو الرؤية ، وقد رأى عمر قبيل مقتله (كأن ديكاً نقره نقرتين) فأول ذلك أن الله يسوق له الشهادة وأن أعجمياً سيقتله، وقد تحققت الرؤيا فقتله (أبو لؤلؤة المجوسى) مولى (المغيرة ابن شعبة) وهو واقف إماماً لصلاة الفجر .

* * *

رؤيا ثابت بن قيس :

لما استشهد فى (موقعة اليمامة) وهو يحارب (جيش مسيلمة الكذاب) جاء لرجل فى المنام وقال له : (اذهب إلى خالد ابن الوليد) وقل له: إن فلاناً قد أخذ درعى وأخفاها فى مكان كذا فخذها وبعها وسد عنى دينى وحرر عبدى فلان فأخبر الرجل خالداً فأخبر أبا بكر فأجرى الخليفة وصيته ، ولم تنفذ وصية من ميت فى رؤيا إلا وصية ثابت .

رؤيا على بن أبى طالب :

رأى فى المنام المكان الذى يقتل فيه خيرة آل بيت رسول الله ، ولما وصل إلى (كربلاء) بكى وقال : (هنا محط رحالهم وهنا مهراق دمائهم) وقتل الحسين فى نفس المكان .

رؤيا الأذان :

عن عبد الله بن زيد بن عبد ربه قال : لما أمر رسول الله ـ ﷺ ـ بالناقوس ليضرب به الناس فى الجمع للصلاة ـ وهو كاره لموافقته النصارى ـ طاف بى وأنا نائم رجل يحمل ناقوساً فى يده فقلت له : (يا عبد الله أتبيع الناقوس) قال : (ماذا تصنع به ؟) فقلت : ندعو به إلى الصلاة ، قال : أفلا أدلك على ما هو خير من ذلك ؟ فقلت له : بلى فلقننى (الأذان المعروف) ثم استأخر غير بعيداً ثم لقننى (الإقامة) فلما أصبحت أتيت رسول الله ـ ﷺ ـ فأخبرته بما رأيت فقال : « **إنها لرؤيا حق إن شاء الله فقم إلى بلال فألق عليه ما رأيت فليؤذن به فإنه أندى صوتاً منك** » قال : فسمع عمر ذلك وهو فى بيته فخرج يجر رداءه فقال : (والذى بعثك بالحق لقد رأيت مثل الذى رأى) قال النبى ـ ﷺ ـ « **فلله الحمد** » .

٧ - رؤيا معاذ بن جبل :

لما عاد إلى اليمن فى خلافة أبى بكر الصديق - رضى الله عنه - وكان قد أثرى اقترح عمر على أبى بكر أن يشاطره ماله وثروته ولم ينتظر عمر ، بل نهض سريعاً إلى دار معاذ وألقى عليه مقالته ، وكان معاذ طاهر الكف فرفض ، وفى الغداة كان معاذ يطوى الأرض إلى بيت عمر فلما لقيه عانقه ودموعه تسبق كلماته وقال : (لقد رأيت الليلة فى منامى أنى أخوض فى حومة ماء أخشى على نفسى الغرق حتى جئت فخلصتنى يا عمر) وذهبا إلى أبى بكر فرفض أن يشاطره ماله فقال له عمر لمعاذ : (الآن حل وطاب) .

٨ - رؤيا عبد الله بن عمر :

كان وهو غلام ينام فى المسجد فرأى ذات ليلة أن ملكين أخذاه فأتيا به إلى جهنم فإذا هى مثل البئر وإذا فيها أناس قد عرفهم فجعل يقول : (أعوذ بالله من النار) فذهب إلى أخته (حفصة) زوجة رسول الله - ﷺ - فقص عليها رؤياه فأخبرت النبى - ﷺ - فقال : « **نعم الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل** » فكان لا ينام من الليل إلا قليلاً وكان كثير التهجد .

ورأى فى المنام كأن فى كفه قطعة من الحرير تطير به فى الجنة فأخبرت حفصة النبى - ﷺ - فقال : « **إن أخاك رجل صالح** » .

٩ - رؤيا عبد المطلب :

لم يكن بمكة ماء وكان عبد المطلب رجلاً صالحاً (لا يشرب خمراً ولا يلعب ميسراً ولا يأتى الفواحش ما ظهر منها وما بطن)

وكان إذا دعا استجاب الله ، وذات ليلة جاءه الهاتف وهو بين اليقظة والمنام وقال له : (احفر برة) ثم مضى ، وفى الليلة التالية جاءه الهاتف وقال له : (احفر المضنونة) ومضى ثم جاءه فى الليلة الثالثة الهاتف وقال له : (احفر طيبة) ومضى .

فعزم (عبد المطلب) على أن يلح عليه فى السؤال ، ولما جاءه قال له : (احفر زمزم) فسأله عنها فقال : (لا تردم ولا تذم وهى بين الفرث والدم عند نقرة الغراب الأعصم تسقى الحجيج الأعظم) ونهض مع ولده الوحيد (الحارث) حتى بلغ إلى (غزلان وسيوف) من ذهب وتنازعت قريش فى شأنها فأقسم عبد المطلب لتضربن صفائح على باب الكعبة .

ثم واصل الحفر حتى تدفق الماء ، وأرادت قريش أن تبيعه للحجاج فأبى عبد المطلب ، وقد كان تفجير ماء زمزم رمز الرحمة توطئة لبعثة الرسول محمد رحمة الله المهداة : ﴿ **وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين** ﴾ [الأنبياء : ١٠٧] .

١٠ - رؤيا ابن سيرين :

حكى أنه رأى فى المنام كأنما دخل الجامع فإذا بمشايخ ثلاثة وشاب حسن الوجه إلى جانبهم فقال للشاب : (من أنت يرحمك الله ؟) قال : (أنا يوسف) قال : (فهؤلاء المشايخ ؟) قال : (آبائى إبراهيم ، وإسحاق ، ويعقوب) فقال له : (علمنى مما علمك الله ؟) قال : (ففتح فاه وقال : انظر ماذا ترى) فقال : (أرى لسانك ففتحه ثانية ثم قال : (انظر ماذا ترى ؟) فقال : (أرى لهاتك) فقال الثالثة قلت : (أرى قلبك) قال : (عبر ولا تخف) فصار من المفسرين .

وجاءته جارية فقالت : إنى رأيت القمر دخل فى الثريا ونادى مناد أن أئت ابن سيرين فقص عليه رؤياك ، فقبض يده من الطعام واستعادها فقصت عليه ما رأت فتغير لونه وقام وهو آخذ ببطنه فقالت أخته : مالك ؟ فقال : (زعمت هذه أنى ميت إلى سبعة أيام) ، فمات فى السابع .

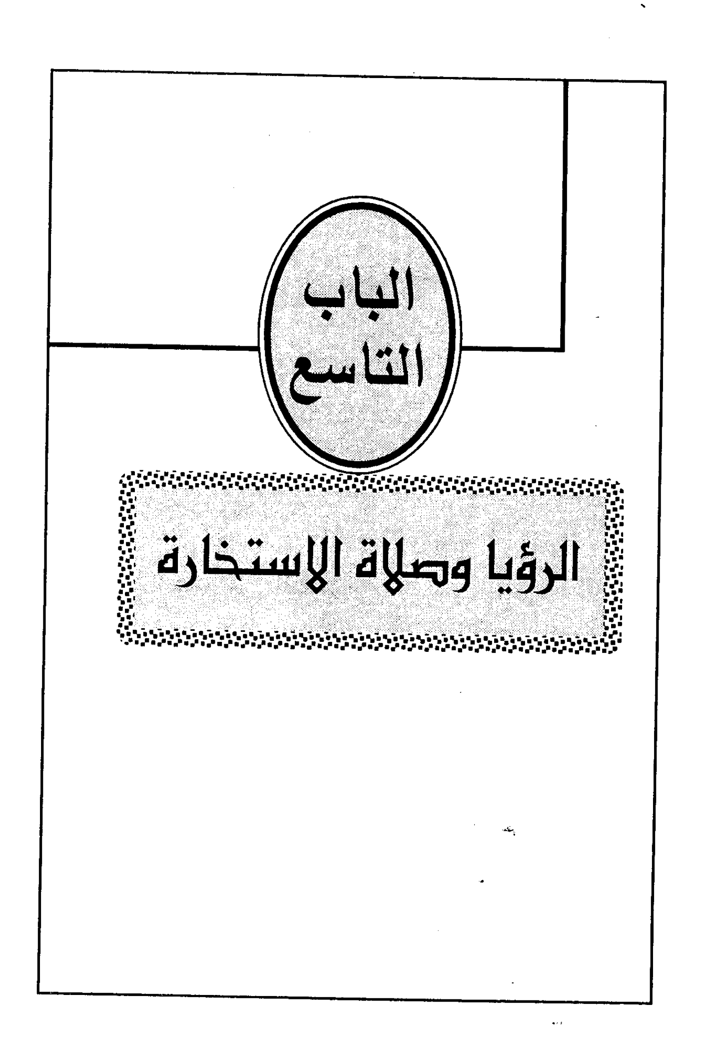
١١ - رؤيا السيدة آمنة أم رسول الله - ﷺ - :

قالت : ما شعرت أنى حملت به ولا وجدت له ثقلة كما يجد النساء إلا أنى أنكرت رفع حيضتى وآتانى آت بين النائمة واليقظى فقال : (هل شعرت أنك حملت) : فكأنى أقول : (ما أدرى) فقال : (إنك حملت بسيد هذه الأمة ونبيها) (ثم أمهلنى حتى إذا دنت ولادتى أتانى فقال : قولى : (أعيذه بالواحد من شر كل حاسد) فأخذت ترددها .

٢١ - رؤيا أحمد بن النصر :

قال : رأيت النبى فى المنام فقلت له من تركت لنا فى عصرنا هذا من يقتدى به ؟ فقال : (عليكم بأحمد بن حنبل) .

* * *


الباب
التاسع
الرؤيا وصلاة الاستخارة

الرؤيا وصلاة الاستخارة

يسن لمن أراد أمراً من الأمور المباحة والتبس عليه وجه الخير فيها أن يصلي ركعتين من غير الفريضة ، يقرأ فيها بما شاء بعد الفاتحة ، ثم يحمد الله ، ويصلي على نبيه ، ثم يدعو بدعاء النبي ـ ﷺ ـ : « اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري فاصرفه عني واصرفني عنه ، وأقدر لي الخير حيث كان ، ثم ارضني به ، ثم يسمي حاجته ثم ينام فيرى في المنام ما يشرح صدره فيقبل على هذا الأمر ، أو ما يخيفه فينصرف عنه « ولا تتكرر صلاة الاستخارة » .

وفي الرؤيا قد يرى أناساً أو يرى ألواناً ، أو يرى مسجداً أو مصحفاً أو خضرة ، أو يرى نفسه في منصب كبير إلى غير ذلك ، فهذه إشارات للقبول ، أما إذا رأى سواداً أو ناراً أو ثعباناً أو حيواناً يهجم عليه أو غير ذلك فهي رؤيا ضارة فينصرف عنها .

﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .


الباب
العاشر
خطر الكذب فى الرؤيا

خطر الكذب في الرؤيا

يقول ـ عليه الصلاة والسلام ـ : « **ثلاثة يعذبون يوم القيامة أشد عذاب : كذاب فى رؤياه فهو مكلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقدهما ، ورجل صور التماثيل فهو مكلف أن ينفخ فيها الروح وليس بنافخ ، ورجل أمّ قوماً وهم له كارهون** » .

وهناك صنف من النساء يحلو لهن أن يكذبن فى الرؤيا تقرباً للأزواج ، فتقول الزوجة لزوجها : (إنى رأيتك فى المنام تركب فرساً أبيض وتلبس ثوباً أخضر) وتؤلف من عندها، وهذا يغضب الله .

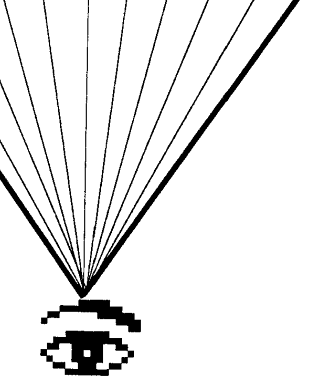
وبعض الحاشية الفاسدة التى تنافق الحاكم تكذب وتدعى أنها رأت رؤى تزورها حسب أهوائها وتخدع بها الحاكم فينخدع ويغتر (وقد حدث ذلك قبل هزيمة ١٩٦٧ بأيام نقلت الحاشية إلى الحاكم أنه سيهزم إسرائيل شر هزيمة) والمعارك لا تدار بالأحلام ولا الأوهام وإنما بالاستعداد الحقيقى والوقوف عند حدود الله : ﴿ **ولينصرن الله من ينصره** ﴾ .

* * *



نماذج تفسير الرؤى والأحلام

مرتبة حسب الحروف الأبجدية



نماذج تفسير الرؤى والأحلام

مرتبة حسب الحروف الأبجدية

مقدمة :

لابد وأن يعلم من يطلب تفسير الرؤى والأحلام أنها قسمان : (قسم من الله تعالى) و (قسم من الشيطان) كما يقول صلى الله عليه وسلم : « الرؤيا من الله والحلم من الشيطان » .

والنبى قبل البعثة كان يرى الرؤيا فتتحقق كما تقول عائشة رضى الله عنها : (كان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح) .

والرؤيا تنفيس عما يعانيه الإنسان فى حياته وآلامه وآماله .

ومن الأدب عند عرض الرؤيا على إنسان أن يكون من يريد لك الخير وأن يقول قبل عرض الرؤيا [خير لك وشر لأعدائك خير تؤتاه وشر تتوقاه] والتأويل قد يكون (باللفظ) أو (المعنى) أو (بالأسماء) أو (بالمثل السائر) أو (بالألوان) .

وإذا سمعت طفلاً يتكلم فى المنام فهو لا يكذب ، وكذلك الحيوان والطيور لا تكذب ، وأصدق الناس رؤيا أصدقهم حديثاً .

والقرآن الكريم وضع المفاتيح (فالحبل) تمسك بدين الله (والبيض المكنون) إشارة إلى النساء الحرائر العفيفات و(الخشب) إشارة إلى المنافقين و(أكل لحم الإنسان)أى الغيبة .

كما أوضح النبى ﷺ أن بعض الحيوانات تستحق القتل ولو فى الحرم ، وأطلق عليها (فواسق) (كالغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور) فمجيئها فى المنام نذير شر (والضلع) يشير إلى المرأة (وكسر الضلع) طلاق المرأة ، و(الورد) يشير إلى السعادة و(الحنظل) يشير إلى الضيق والهم .

والرؤى منها الواضح الذى يفسر بألفاظه (كرؤيا صاحبى يوسف فى السجن) فسرها يوسف بنفس الألفاظ ، ومنها ما يحتاج إلى حكمة وغوص فى الأعماق .

ورؤية النهار يشير إلى السعادة والبهجة ، ورؤية الليل تشير إلى الهم والغم .

ومفسر الرؤيا يجب أن يتحلى بالأخلاق والدين والعلم الواسع والحكمة ، وألا يتعجل فى تفسير الرؤيا إلا بعد أن يقلبها على جميع الوجوه .

وقد روى أن ابن سيرين سأل ملك الموت متى يموت فى المنام ، فأشار بأصابعه الخمس ، فأخذ يقلب الأمر مرات وأخيراً اهتدى إلى (الغيبيات الخمس) التى لا يعلمها إلا الله ومنها **﴿ وما تدرى نفس بأى أرض تموت ﴾** (لقمان آية ٣٤) .

وإذا رأيت فى الرؤيا (المسجد) أو (المصحف) أو (الملائكة) أو (أحد الأنبياء) أو (أحد الصالحين) أو (الأبوين) فهى رؤيا صادقة سارة .

والكذاب فى رؤياه ذنبه عظيم لأنه كمن يعرض أمراً للفتوى فلابد وأن يكون حقاً ، ومن رحمة الله سبحانه أن جعل الليل لباساً والنوم سباتاً ، والنهار نشوراً ، والنوم لتجديد النشاط وتنفيس للكربات وأمن من خوف ، وراحة بعد تعب .

ولكى يرى الإنسان رؤيا طيبة يجب أن ينام على طهارة وعلى جنبه الأيمن ، وأن يدعو الله كما علمنا النبى ﷺ : « أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ، اللهم بك وضعت جنبى وبك أرفعه إليك نفسى فإن قبضتها فاغفر لها ، وإن أرسلتها فاحفظها مما تحفظ منه عبادك الصالحين » .

والمسلم الصادق قد يرى ربه عز وجل فى المنام عندما يرى السلطان فى الرؤيا ، فالسلطان هنا يشير إلى الله ، وقد يرى أبويه ساخطين عليه فى المنام ، فهذه إشارة إلى سخط الله عز وجل ، ومن رأى نفسه يسقط من مكان عال فهو صاحب منصب أغضب الله فأسقطه من رتبته كما قال سبحانه ﴿ **ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى** ﴾ (سورة طه آية : ٨١) .

ومن رأى النبى عليه الصلاة والسلام فى المنام فلن يدخل النار .

ومن رأى الملائكة فهى بشرى حسب حالة الرؤيا ، وكل واحد منهم له قدره (جبريل) يختلف عن (عزرائيل) ومن رأى الملائكة فى المنام يلعنونه فهو آثم لابد من الإسراع بالتوبة .

وكل سورة من سور القرآن الكريم لها أسرار من قرأ بسورة البقرة مثلاً فى المنام طال عمره وحسن دينه ، ومن قرأ سورة النساء كان خبيراً بالمواريث والنفقة والنسائيات ، ومن قرأ سورة الأنعام كثرت أنعامه ودوابه وأمواله ، ومن قرأ سورة الأنفال ظفر بالنصر على أعدائه (فكل سورة لها مدلولاتها) .

ومن نطق بالشهادتين فى الرؤيا أو قال لا إله إلا الله ، أو كبر ، أو سبح فهذا دليل قوة الدين والمصافحة تزيد العلاقات متانة فى المنام وتزيل العداوة مع الأعداء .

ورؤيا الأذان بشرى سارة ورزق واسع ، ومن رأى أنه يؤذن فى غير وقت الصلاة فهو شيطان .

رؤيا الصلاة فى المنام :

إنما تؤول حسب الوقت (فصلاة الصبح) غير (صلاة العشاء) ومن رأى أنه يصوم رمضان فهو قوى فى دينه ، ومن رأى أنه يفطر فى رمضان عمداً فهو يقتل إنساناً متعمداً ، وهذا إنذار شر .

إن الرؤى عطايا ومنح من الله تعالى وهى مفاتيح للمسلم لعله يهتدى بها (ففيها الإشارات والبشريات والتحذير والتخويف) ليزداد المسلم يقيناً .

والله منح أناساً القدرة على التفسير من أمثال (يعقوب) عليه السلام و(يوسف) عليه السلام ، وسيدنا (محمد) ﷺ و(عمر ابن الخطاب) (والإمام جعفر الصادق) (وسعيد بن المسيب) و(محمد بن سيرين) و(الإمام أحمد بن حنبل) وغيرهم ممن أنار الله بصيرتهم .

ولا تخرج الرؤى عن ثلاثة أنواع :

١ ـ رؤيا الأنبياء : وهؤلاء لهم مكانة سامية لا يراها غيرهم .

٢ ـ رؤيا الملوك والزعماء : لأنهم مشغولون بشعوبهم وقضايا أممهم .

٣ ـ رؤيا الإنسان العادى : ورؤياه فى محيط عمله وتفكيره .

وقد جمعتها سورة (يوسف) ممثلة فى (رؤيا يوسف) وهو نبى ، ورؤيا (ملك مصر) ، ورؤيا (صاحبى يوسف فى السجن) وقد سبق التفصيل .

ولا يمكن حصر نماذج الرؤى فهى تعد بالملايين وإنما ما جاء فى هذا الكتاب مجرد مفاتيح وكل ما ذكرته مستند إلى كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وليست من الهوى ، أو من الذاكرة ، فكل مسلم يستطيع على ضوء ما قرأ أن يهتدى إلى تفسير رؤياه .

ومن رحمة الله أن النائم يرى رؤياه وحده ولا يحس بها من ينام جواره (فهذا يرى رؤيا تسعده) و(هذا يرى رؤيا تؤرقه وتحزنه) وتظل عالقة فى ذهنه سنوات .

وقد تتحقق الرؤيا بعد الاستيقاظ مباشرة أو بعد عام أو بعد سنوات ، فالرؤيا مرتبطة بواقع الإنسان وهمومه ومعاملاته وعلاقاته بالناس .

﴿ **ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا** ﴾ (البقرة ٢٨٦) .

عبد المعز خطاب



* * *

أب : هو دليل على من رباك وأدبك ، فإذا رأيته فى المنام فهو بشرى خير ، أما إذا رأيته مريضاً فهو يشير إلى ابتلاء فى مالك وأحوالك .

إبريق : هو خادمك وساقيك ، ورؤياه تعبر حسب حالته كلما كان جميلاً فهو بشارة بمال وعيال ، وإن رأيته مكسوراً أو متسخاً فخادمك يخونك أو يشير إلى فقد مال أو ولد أو عمل .

إبرة : أداة جمع الشمل للثياب والجلود وهى تشير إلى الجمال فى الثوب والفراش ، وهذا يعنى حسن العشرة بين الزوجين والجمع بين المتخاصمين وإدخال الإبرة فى الخيط بدء الرزق إلا إذا رأيتها مكسورة فهذا نقيض ما سبق .

إحرام : يعنى حرمة القرب من النساء وهذا يعنى الزهد فى النساء ، ولبسه للأعزب زواج ، وإن رأى الإنسان نفسه محرماً فقرب زيارة مكة .

أذان : من سمعه أو رآه فى المنام فهو بشير خير ويؤذن بحج بيت الله الحرام ، وإن سمع مؤذناً فى غير وقت الصلاة فهو سرقة وإنذار من اللصوص ، والآذان من مكان عال هو علو مكانة ، والزيادة فى الأذان بدعة وضلالة .

إمام : إمامة الناس شرف ولم يمت إمام ميتة سوء فهو رؤيا

طيبة وإمامة المرأة للرجال دليل قرب موتها ، لأن المرأة لا تتقدم على الرجال إلا فى كفنها .

أرنب : حيوان جبان كثير الإنجاب وهو يشير إلى المرأة ، فإن رأيت أنك أمسكت به أو حبسته فهو زواج ، أما إذا ذبحته فيشير إلى طلاق امرأتك أو تموت عنك ، والأرانب الكثيرة إشارة إلى الخير الوفير .

أسد : يدل على عظيم المكانة فمن رأى أنه يركب أسداً فهذا دليل الانتصار على العدو ، ومن رأى أنه يصرع أسداً فهو دليل على المكانة ومن رأى أن الأسد يدخل البلدة أو المنزل فهو ابتلاء لأهلها .

أرض : الأرض تعنى المرأة الصالحة وحسب حالتها تكون حالة المرأة ، فالأرض الخضراء المثمرة دليل على الزوجة الصالحة الولود الودود ، والأرض المقفرة الجدباء دليل سوء الزوجة ، فعليك بإصلاحها كما تصلح الأرض .

انشراح : فى الصدر يعنى التخلص من الذنوب والأوزار ، وهو بشرى لكل مهموم بالفرج القريب .

أموات : حسب ما تراه فإن كان الميت يضحك فهو من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، ومن يرى عليه ثياب خضر فهو من الشهداء والصالحين ، ومن رأى الميت أسوداً أو حزيناً أو عليه نار أو حيات مات على غير الإسلام ، وعطاء الميت خير وأخذه شر ونصحهم صدق ، ومن رأى ميتاً فى مسجد فهو أمن من العذاب .

إنفجار : شقاق ونزاع بين الزوجين أو فى الجماعة أو الأمة أو حدث كبير يكون له تأثير على مسار حياة فرد أو جماعة .

أيوب : رؤيا سيدنا (أيوب) فى المنام بشرى بالشفاء للمريض والعطاء للمحروم والفرج للمكروب ، والذرية الصالحة للعقيم ، وسعادة لمن يراه .

أسنان : هم الأهل للاعتماد عليهم ، وتأويل فقد الأسنان فقد عزيز وغال ، ومن أمسك بأسنانه فهى نجاة وعافية بعد تعرض للهلاك وضعف الأسنان أو اهتزازها ضعف حالة صاحبها ، وجمال نظافة الأسنان دليل الهناء ورغد العيش لصاحبها .

أذن : السليمة تدل على سلامة الإيمان وقوة سمعها تعنى قوة فى الدين ، وإذا كانت متسخة كان صاحبها فى خطر والأذن المقطوعة خسارة وفتنة .

إهانة : حسب الشىء المهان فإن كانت من أجل إعلاء كلمة الله والجهاد فى سبيله فهى انتصار وعزة ، وإن كانت مناصرة لظلم أو باطل فهى شر .

أسلحة : السلاح قوة ومنعة وعلو مكانة واستعماله يؤول حسب الأحوال ، فالانتصار به للحق خير عظيم ، وللباطل شر وخيم، ومن رأى نفسه فى جماعة مسلحة وهو أعزل فليراجع نفسه فى أمر دينه ودنياه .

أصابع : هى حياتك وأولادك ومالك وهى فى المنام حسب أحوالها فإن كنت مريضاً ورأيت أصابعك قوية فهو الشفاء وكلما نقصت تفسر حسب الحالة .

أصحاب رسول الله : فى المنام بشرى وفلاح فى أمر دينك ودنياك ورضوان من الله .

أضحية : وفاء وفداء ورؤياها بشرى لصاحبها بكرم الله وكثرة الرزق ، ورؤياها للسجين فرج وانتصار ، وللمريض شفاء ، وللمديون سداد للدين ، وللعانس زواج .

أظافر : دليل القدرة على أمور الدنيا وإذا رأيت أظافرك طويلة فى المنام فهى نذير شر لأنها مخالفة للسنة وتقليم الأظافر تشير إلى إخراج الزكاة ، وخضاب الأظافر مع اليد دليل صلاح فى الدنيا ، وتساقط الأظافر ضعف وخسارة ، وإن كانت قوية فهى متعة .

إقامة الصلاة : بشرى طيبة وتدل على تحقيق الوعد ونيل المراد إلا إذا أقيمت خارج المسجد فهى فراق .

اعوجاج : فى أى شيء فى الطريق اعوجاج للرجل أو الذراع كلها وتحذير من الزيف والضلال .

اعتكاف : إن كان فى مسجد صلاح وتقوى وفعل الخيرات، وإن كان فى دير أو كنيسة فهو استمرار على المعصية والفاحشة (كالزنا) وإن كان فى مستشفى فهو مرض سيشفى منه ، وإن كان فى سوق فهو طلب رزق .

أنف : الأنف هو منفذ الهواء اللازم لحياة الإنسان وفيه حاسة الشم ، ورؤياها تدل على حالة الإنسان من ولد ومال ، وكلما حسنت كانت بشرى ، وإذا رغمت فى التراب أو قطعت فهى نذير شؤم وشر .

اغتسال : عافية ورحمة ونقاء وتفريج هم فمن رأى أنه يغتسل فهو يتطهر من الذنوب ، فإن لبس بعد الاغتسال ثوباً جديداً فهو سيرزق ولاية أو مالاً أو عروساً وإن لبس ملابس وسخة فهو نذير شر .

إنجيل : رؤيا الإنجيل بصورته الحالية دليل الارتداد والتخويف، أما إنجيل عيسى فهو خير وبركة .

أخ : من رأى أختاً له ميتة قد عاشت فإنه قدوم غائب له من سفر ، وإن رأى خاله أو خالته عاشا فإنه يعود إليه شيء .

حرف الباء

باب : هو حال الإنسان وكلما كان كبيراً أو جميلاً كان خيراً وإن تكسر فهو ابتلاء ، وفتح الأبواب هو علم وفتح أبواب الرزق والدخول من باب صغير أو منخفض أمر مشين ، وانخلاع الباب هو فراق صاحب البيت أو سفره أو مرضه ، والباب المغلق وقاية من كل شر .

بئر : تدل على المرأة وعلى صاحب البيت أو الأرض إن كان في الحضر ، أما إذا كان مسافراً فهو سجن ومكيدة ، وكلما كانت البئر طيبة في مائها فهي إشارة خير ، أما إذا كانت ملوثة ومظلمة فهي نذير سوء ، وإن فاض ماء البئر فإنه هم وحزن .

باخرة : نجاة من طوفان الفتن ، وسلامة من ظلم أو مؤامرة ، وكلما كانت الباخرة تتحدى الأمواج فهي قوة وثبات في وجه التحديات ، أما غرقها فانتهاء حياة صاحبها .

بحر : سلطان وفتنة وكلما كان هادئاً فهو رحمة ونجاة ، أما تلاطم أمواجه فهي فتن وظلمة والمشي على الماء ربح عظيم ، والغرق فيه سوء خاتمة .

بساط أو سجادة : هو الحال والمال والعيال ، فكلما كان

جميلاً بسطت الدنيا له بنعيمها بلا فتنة ، وإن كان البساط رثة وبها خرق صغير كان دليل ضيق العيش والهم والغم ، وطى البساط رحيل وسفر .

بطن : حسب الحالة إن كانت فى حالة طيبة فهى بشرى خير وإن كانت مريضة أو بها أذى فهو إشارة إلى حرام ، وإن كانت لامرأة فهى بشرى أولاد ورحمة .

بستان أو حديقة : يدل على العافية وبشرى بالجنة لمن يرى فيها ميتاً وإن كان حياً فسيرزق بالشهادة ، يقاتل لإعلاء كلمة الله وإن رأى نفسه فى بستان مع إخوان فى الله فهو بحق من أهل الحق والفرقة الناجية ، ومن رأى نفسه بمفرده فى بستان فهو رجل أعزب ولسوف يتزوج .

بصل : كان البصل مطلب اليهود بدل المن والسلوى لذا فهو مكروه وسيء ومال حرام ، وتحقيق أمانى فاتنة غير طيبة ويدل على رجوع التائه وظهور المفقود .

بغل : دابة تدل على من لا حسب له ولا نسب له ، وهو قوى التحمل وركوبه زينة وكسب إلا أن يكون ضعيفاً أو مريضاً فيدل على خيبة الاعتماد ، وسرقة البغل خيانة لصاحبه فى امرأته ، وركوب الخيل يدل على طول العمر .

بقرة : حسب حالتها إن كانت سمينة جميلة فهى دليل خير وبركة ، وإن كانت هزيلة ضعيفة فهى الفقر والغم ، والبقرة تدل على المرأة الثرية إن كانت سمينة ، وإن كانت هزيلة فهى الفقر بعينه وإن كانت بقرة غيرك فستتزوج ثيباً .

بعوض : أمر مهين ولكن لا يستهان به وإشارة ألا تستهين بشيء حقير ، ولا تجادل فى الباطل وتحصن بذكر الله .

برق : خوف وقلق ، فليحذر من يرى فى منامه البرق أن يتعجل فى الشر والعصيان وليبادر بالخير ورؤيا البرق للفلاح بشرى بالمطر ، وإنماء للرزق وللمسافر تحذير بعدم السفر .

برج : مكان عال مهما تحصن به الإنسان فملك الموت يصل إليه ، والموت حق علينا ، فمن يرى أنه فى برج فسيموت ، ومن رأى أنه خرج منه أو سقط منه فإنه ينجو من الموت باعجوبة .

بكاء : فرح وصلاح وتقى ونيل مراد بعد عذاب ، وإن كان البكاء من قوم تخشى بأسهم فهو خداع منهم وتآمر .

ببغاء : دليل التقليد والتهكم والكذب فرؤياه تعنى أن صديقاً سيخدعك ، وإن رأيت الببغاء فى بيتك فكل ما تراه فى المنام يحدث النقيض .

برغوث : رؤياه فى المنام مرض ، وعدو خبيث غادر وقتله انتصار عليه وشفاء من مرض .

بلح : يعنى الرزق والمال ، إن كان رطباً نضجاً ، أما إن كان جافاً فهو رزق لا قيمة له ، والبلح الرطب المرأة بشرى بولادة الغلام الصالح .

بول : نجاسة وخروجه شفاء وعافية إلا إذا خالطه دم يعنى مخالفة الفطرة كمواقعة الرجل لأهله فى الدبر والحيض وإن لم يكن متزوجاً فهو يدل على فحاشة ، والبول مال حرام ومن يبول اللبن فهو مخالف للفطرة .

بومة : طائر يشير إلى شئوم وهو منافى للإسلام وحسب حالته ويدل على عدو ولص مخادع .

بيت المقدس : رؤياه بشرى وخير ومن رأى أنه ينظر إلى بنيانه ورث بيتاً ومالاً ، ومن رأى أنه يدخله مع جماعة فهو يشير إلى الجهاد فى سبيل الله .

بيض : البيض رؤياه خير وبركة وزواج وأولاد ، ومن رأى بيضة وكسرها فهو يتزوج بكراً ، وإن لم يستطع كسرها واجهته متاعب ، وتقشير البيضة نبش للقبور ونميمة فى أعراض الناس .

حرف التاء

تاج : رمز الفخار ووسام الشرف ودليل الرفعة ، فلبس تاج شرف إلا أن يكون من ذهب فهو حرام ونذير شؤم وخسران فى المال ، والمرأة إذا رأت تاجاً على رأسها فإنها ستتزوج من رجل رفيع المستوى.

تابوت : يدل على السكينة والانتصار والرحمة فمن رأى أنه داخل تابوت فليستبشر سيؤتى سلطاناً ، ومن رأى أنه يحمل تابوتاً فإنه يكاد له ، وله أعداء ظالمون ولكنه سينتصر عليهم .

تبر : أى ذهب ورؤياه تعنى الرخاء والنماء فى المال والأهل إلا إذا رأى فى أيدى الرجال أو أعناقهم فهو فتنة .

تعلم : حسب أنواع العلم فإن كان علماً شرعياً سواء كان دينيا أو دنيوياً يقصد به وجه الله فهو رجل صالح تقى ، وإن كان غير ذلك فهو نقمة على صاحبه كما حدث لقارون .

تلبية : دليل خير ، وأن صاحبها سيظفر بحجة بيت الله وينعم فى ظلال الإسلام .

توبة : عودة إلى الله وهو محو للذنوب وللمسجون قرب فرج وعفو وحرية ، وللمريض شفاء ، وللفقير ثراء ، والتوبة عموماً خير وبركة .

تهجد : فى المنام يقظة فى ظلمات الفتن ونجاة ودليل ثبات المؤمن وحسن خاتمته وعمره المديد .

تعزية : بشرى لمن كانت به محنة تنقضى ، ويرزق خيراً ، وتعزية أصحاب البيت أمان للمعزى ، والتعزية من المنافقين خداع ، ومن رأى أن الناس يعزونه بدون سبب فسوف يبتلى على قدر دينه .

تمر : رؤيا المرأة للتمر إن كانت حاملاً رزقت بولد ذكر جميل الخلقة ، والتمر فرج للأسير ، وسعادة للحزين ، وأخذ التمر من أبواب الملوك خير ورزق .

تفاح : رؤيا التفاح طيبة وهو يشير إلى الأهل والمال والولد ، وعصير التفاح عيش رغيد ، وشجر التفاح رجل صالح ذو وقار وهيبة.

حرف الثاء

ثأر : فى المنام عدوان وفتنة ، والمعتدى مغلوب والمعتدى عليه غالب ، لأن الله مع الحق والحاكم بغير أمر الله طاغوت لا يجب التحاكم إليه .

ثلج : شفاء ونقاء فكل رؤيا الثلج خير تبشر بغسل الذنوب واكتساب الحسنات والخيرات .

ثريد : رزق طيب وعمر مديد ، ومن رأى أنه يأكل مع جماعة الثريد فهو دليل فرح وسرور والثريد بدون لحم ابتلاء فى العمل .

ثقب : كشف أسرار ، والثقوب المتعددة فى الثوب أو الجدار فساد فى الدين ، وعلى صاحبه المسارعة إلى التوبة .

ثعبان : عدو يسير ملتوياً ، ويدور حولك للنيل منك وهو مخلوق حسود نهايته أن يقتل فاحذره وامتلاك الثعبان فى المنام واللعب به قوة وسلطان .

ثعلب : رمز المكر والمراوغة فمن رأى ثعلباً فهو عدو يضمر لك السر ، ومن عضه ثعلب فهو سيقع فى شرك ، ومن ذبح ثعلباً فهو منتصر على عدو ، ومن لبس فرو الثعلب فسينال مالاً وعزاء وميراثاً ، ومن صاحب الثعالب فهو رجل ماكر يجب أن يتوب إلى الله .

ثمرة : هى إشارة إلى الكلمة الطيبة والعلم النافع والرزق الواسع وكلما كانت الثمرة ناضجة كان المنام طيباً ، وإن كان التمر متسخاً أو متعفناً فهو عمل الإنسان فليتق الله .

ثغاء الشاة : صوتها يدل على رجل صالح يفعل الخيرات وسكينة واطمئنان .

ثوم : كان مطالب اليهود (كالبصل) ورائحته مؤذية ونهى رسول الله ﷺ عن أكله عند الصلاة ، ويدل على مال حرام إن أكل .

ثوب : تؤول الرؤيا حسب حالته ولونه ، فالثوب الصوف دفء وثراء ، وثوب القطن راحة واستقرار ، ثوب الحرير للرجال عصيان

ووقوع فى الحرام ، وللنساء هناء وسعادة (الثوب الأخضر) دليل صلاح صاحبه (الثوب الأبيض) دليل خير وأن صاحبه فى الجنة إن كان ميتاً (الثوب الأحمر) للنساء لا بأس وللرجال دليل الزيغ (الثوب الأصفر) مرض وهم (الثوب المشكل) فتنة وزينة بالية وحزن (الثوب الجديد) يكون زوجة صالحة للأعزب .

من رأى أنه يلبس ثياباً ممزقة فهو مسحور فعليه (بالمعوذتين) و(آية الكرسى) (ثياب من نار) كفر وردة عن الإسلام .

ثيب : وهى المرأة التى سبق لها الزواج تدل على الخير والبركة فمن رأى أنه تزوج ثيباً فإنه سيكون من الصالحين ، وإذا رأى امرأة أنها ثيب دون فاحشة فهى عند الله ذات مكانة .

حرف الجيم

جان : فى المنام يدل على المكر والدهاء فإن كان فى صورة طيبة فهو جان مسلم ويبشر بقدوم خير ، وإن كان فى صورة بشعة فهو بلاء وخسران ولص ، ومن رأى الجن يدخلون داره فهم لصوص .

جاموسة : حيوان يدر للخير فرؤياها خير إلا إذا نطحتك أو دهستك كان ذلك دليل على أنك أخطأت فى من ينفعك فاعتذر ، وإن رأيت جاموسة وقعت إشارة إلى وقوع الشخص وربما مات شهيداً .

جحر : رمز للفم الذى تخرج منه الكلمة وحسب حالة الجحر فخروج فأر من جحر هو كلام مؤذ يسبب خراباً وتؤجج فتنة وخروج عصفور أو بلبل من جحر فهو كلمة طيبة تسر السامعين .

جراد : انتقام من الله وعذاب وخراب فإذا رأيت أنك تأكله فهذا رزق ومعافاة ، وإن كان جراداً ساقطاً من السماء فهو شفاء مريض أتعبه المرض ، وإن كان جراداً ميتاً فاعلم أن الطاغوت يريد بك شراً ، ومن رأى أنه يمسك بجراد ميت فهو سيرتكب فاحشة .

جزار : دليل الفصل والقطع فرؤياه تبشر بخير إلا أن يدخل على مريض فهو إشارة لهلاكه ودخوله الأفراح طيب وسرور لأصحاب المنزل والجزار المتسخ بالدماء صديق عدو فاحذره .

جسر (كوبرى) : طريق النجاة والوصول للهدف وتأويله حسب حالته العمرانية إن كان نظيفاً قوياً فهى حالتك الدينية ، وإن كان متهدماً فتب إلى الله من الاعوجاج .

جزر : فاكهة طيبة تدل على المنافع ، ويدل على الصبر وغسله من الطين رزق ، ومن زرع جزراً فهو رجل صالح تحاك له مكيدة لكن الله سينصره .

جنازة : كل الميت عمل ومن يسر بالجنازة فهو مقصر فى حق ربه ، وطيران النعش بالميت دليل موت رجل شهيد فى غربة ، والجنازة فى الأسواق خسارة وكساد ، وصلاة الجنازة عبادة واستقامة، وحمل الجنازة برجل هو سجن وعداء ، والصراخ فى الجنازة ابتداع فى الدين ، ورؤيا المقابر فى المنام أمان من الخوف .

جناح : هو ولدك فمن رأى أن له جناحين فإنه سيولد له توأمان ذكر ، والجناح المتصلب الذى لا ريش له إثم ومن كسر جناحه خسر ماله ، ومن حلق فى السماء بجناحين فهو مودع إما لسفر أو موت .

جمل : يدل على المال وعلى الموت ، وعلى الزواج والفراق

والمطر ، ويدل على الجدب والصحراء ، ويدل على الغدر وعلى الصبر وعلى المستحيل حسب الحالة ، وقد يشير الجمل إلى السفينة حسب حالته إما لرخاء وإما لحرب .

جمعة : من رأى نفسه يصلى الجمعة فإن الله يجمع شمله وقد يسافر من أجل الرزق ، واجتماع الناس فى المسجد لصلاة الجمعة عزل لأمير هذه البلدة .

جبل : عصمة وعلو مكانة إلا أن يرى المعتصم أنه فر من طوفان ولم يركب سفينة فهو سيهلك ، والجبل صعوده خير وهبوطه شر ، والجبل الأخضر بشرى عظيمة .

جنود : حسب هيئتهم فى المنام فإن كانوا ذوى ثياب بيضاء ومجهولين فهم ملائكة ، وإن كانوا من جنود الإسلام فهو شرف ، أما إن كانوا أجناداً للطاغوت فهم شياطين .

جلد : حسب نوعه فجلد الإنسان غير الحيوان غير الثعبان وجلد الإنسان يدل على الخير، وجلد الثعبان غنيمة ، وجلد الأنعام سوء وجلد التمساح قوة .

جبن : أصله طيب لأنه من اللبن بشرى بمال يأتيك ، والجبن الجاف دليل سفر .

جنة : من رأى الجنة فى المنام فهى بشرى خير وهو من الصالحين ، ومن رأى أبواب الجنة مغلقة فى وجهه دليل على سخط الله وغضب الوالدين وترك الدين .

جهنم : رؤياها إنذار لمن يراها بأنه من الفاسقين ، والأكل من أشجارها دليل أكل حرام ، ومن شرب من حميم جهنم فهو يتلقى

علماً باطلاً ، وإذا رأى مالكاً خازن النار مبتسماً فإنه يرى خيراً من شرطى أو سجان ، ومن رأى أنه يحمل السيف فى جهنم فهو يتكلم بالفحشاء والمنكر ، وإذا رأى أنه يدخلها مبتسماً فإنه يفسق ويفرح بنعيم الدنيا .

حرف الحاء

حاوى : كالساحر من رأى أنه يعمل حاوياً فهو إنسان غادر ماكر ، ومن رأى حاوياً فهو فى مشقة فليستغفر الله .

حج : رؤياه خير ودليل صلاح .

حبل : الإمساك به نجاة ، ورؤيا الحبال والدين معاً سحر يستعاذ بالله منه .

حجر : حسب لونه وشأنه والأحجار عموماً اتهامات وعقبات إلا الحجر الأسود فرؤياه توبة وإنابة إلى الله وقد تكون بيعة لإمام صالح .

حرب : كيد مردود على صاحبه ، والحرب فى المنام نكد إلا أن تكون لإعلاء كلمة الله ، وإذا كانت الحرب بين السلطان والرعية فهذه إشارة إلى رخص الطعام ، وبين الرعية غلاؤه .

حرير : طيب للأموات ، وأما الأحياء فإن كان لرجل فهو فاسق ، وإن كانت امرأة تسعد وتهنأ ، ورؤيا الحرير على مريض شفاء .

حصن : أمان من الخوف ، وللأعزب زواج ، وللفقير غنى ، وللمريض شفاء .

حفرة : تأويلها حسب حالها فإن كانت حفرة كنز أو مال أو

لزراعة فكل ذلك بشرى ونجاة ، أما إذا كانت حفرة فيها نار وقاذورات وحيات فهى تحذير من مصائب .

حلى : يدل على المرأة وهى فى موضعها طيبة وفى غير موضعها تحذير من التمادى فى الخصام ، والرجل إذا لبس الحلى هو فاسق .

حلقة : تشير للإسلام فمن تمسك بها فهو صدق إيمانه ، ومن رأى أنه أفلت فهو بعيد عن الإسلام .

حلوى : رؤياه فى المنام تشير إلى حلاوة الإيمان .

حمام : رمز المحبة والوئام والسلام ورؤياه خير .

حَوَل : فى العين تحول عن طريق الحق ، ويدل على انحراف صاحبه ونقض العهد .

حديقة : رؤيا الحديقة كلها خير فهى سهادة وهناء واستقرار ونجاح وبشرى ، وتدل على أن من يجلس فيها من الصالحين إلا إذا رؤيت وأحرقت فهى شر وخسارة وردة عن الحق .

حية : عدوة توسل بها إبليس لإغراء حواء ومن قاتل الحية قاتل عدواً فكان قتلها تغلب على عدوه وإن نالت منه أصابه مكروه ، ومن أدخل بيته حية مكر به أعداؤه .

حرف الخاء

خاتم : إن كان من فضة للرجال فى المنام فهو طيب ويدل على النجاة ، وإن كان ذهباً أو حديداً فهو شر ، وكلما كان فى أصبعك كانت أمورك ثابتة وزوجك صالحة ، أما إذا انخلع فقد تخلع من منصبك أو تطلق زوجتك .

ختان : دليل الطهارة والتزام السنة وهو للإنسان عفة .

خبز : حسب حالته فالساخن يدل على الخصومات والمشاكل، والبارد يدل على الرزق السهل ، والخبز المكسور مرض وأكل الخبز المحروق حزن وهم ، ومن رأى أنه يرش إنساناً بالخبز أو يدوسه فهو بطر للنعمة ، ومن رأى أن على رأسه خبزاً فسيناله شر .

خروف : بشرى خير ، وأنه سيرزق ولداً صالحاً أو مالاً وفيراً وكثرة الخراف فى المنام يدل على تحمل مسئولية شاقة .

خشب : رمز للنفاق وأهله فإن دخل بيتك فليس عرساً ولا بناء ولكن دخول المنافق .

خيل : عز وشرف فإن كان أعزب تزوج ، وإن كان يشكو الفقر أغناه الله .

خيمة : بشرى بالستر والنعيم والأمان حسب حالتها .

خطبة : بشرى فى المنام بتحقيق حلم وأمانى ونجاح .

خُطبة : الجمعة للرجال ولاية وقيل : منصب ، وللنساء هتك للستر إلا أن تخطب فى حرب فهى ذات منعة وشرف ، والخطبة لغير المسلمين إسلام لهم وخاتمة خير .

خفاش : هو حيوان طائر يأوى للأماكن المنعزلة وهو رمز الغموض وتدل رؤياه على السحر وقلب الأمور ، وإذا رؤى أنه يطير فى النور وهو يحب الظلام فهو بشير خير .

خلية النحل : طيبة فى كل أحوالها إلا أن يحدث فيها هياج فهم أصدقاء فهو يتالبون عليك ويغدرون بك .

خمر : أم الخبائث كلها شر إلا أنك تشربها فى الجنة فهى خير ، أما فى الدنيا فهى خسارة فى المال والولد وهى أذى .

خندق : فى المنام يدل على التحصن والأمان .

حرف الدال

دار : فى المنام هى الدنيا ، وكلما كانت جميلة وشامخة كلما كانت دنياك طوع يدك ، أما إذا كانت مظلمة متهدمة فهى تحذير لك فاستعن بالله واصبر ، ودخول جماعة إلى الدار بشرى خير ، ونسف الدار عمل محبط والخروج من الدار للمريض موته ، وللعانس زواجها ، وللفقير ستره .

دخان : فى المنام عذارى وفتن وهموم ، والدخان البعيد حروب وهموم ، والدخان الذى يصدر من القدر فرح ورزق .

دعاء : عبادة وإخلاص ورحمة فكل رؤيا الدعاء تبشر بالخير ونزول المطر وتفريج الكروب .

دم : يقال إنه يفسد الحلم لكنه مال حرام وبهتان ، وخروجه من الفم أو الأنف أو الأذن خروج الأذى من صاحبه ، وشرب الدم انتصار على عدو لدود ، وجريان الدم فى الشوارع مقتلة عظيمة وخروج الدم من الحامل سقط .

ديك : صياحه طيب بشرى بقدوم الملائكة ، ونقر الديك لجسم الإنسان سيء جداً وذبحه إعراض عن الصلاة ، وكثرة الديوك نسل صالح ، والديك الغريب دليل لص .

دف : ضرب الدف بيد المرأة فرح وسرور وعودة غائب ، وبيد الرجل يعنى شهرة وبلوغ المنصب ، والدف فى المساجد أو الشوارع فتنة ومشاكل ومصائب .

دجال : كل شر والعياذ بالله ورؤياه نكد ، ويدل على السلطان المجرم وكل من يتبعه من عباده ومحاولة قتله صلاح .

حرف الذال

ذئب : رمز الغدر والظلم ورؤياه تحذير من عدو لئيم وعدم رؤياه لكن ينسب إليه براءة لمتهم مظلوم .

ذباب : حشرة دنيئة أذى على كل من يحط عليه ، فإن قاومه بمبيد حشرى فهو يقاوم عدوا وسينتصر عليه .

ذراع : سلاحك ذراعك ، وكلما كان ذا قوة وصلابة كان خيراً ، أما إن رأيته مكسوراً أو جريحاً فهو ابتلاء .

حرف الراء

رأس : حسب هيئة الرأس يكون التأويل إن كانت الرأس تحلق وصاحبها يلبس الإحرام فسوف يحج بمشيئة الله ، وإن رأى رأسه تأكل منه الطير فهو هلاك وإن رأى شيباً فى رأسه فهو بشرى بولد وتنكيس الرأس مذلة .

راقصة : عاهرة لأن الرقص للنساء والرجال معاً ولا يجوز أن تبدى المرأة جزءاً من جسمها فالراقصة آثمة .

ربا : إثم كبير ، ورؤياه تدل على مال حرام ، والعاملون فى مجال الربا عصاة .

ربوة : مكان مرتفع رؤياها خير وشرف وكرامة من الله .

رجس : نجس وفتنة ، ومن رأى أنه سقط فى مكان نجس فهو سقط فى ما حذر من الزنا والميسر .

رغيف : هو عيش الإنسان في الدنيا أى عمره ، وكلما كان الرغيف طيباً كان عيشه طيباً ، والأكل من الرغيفين فى آن واحد طمع .

رضاعة : إلزام بالنفقة ودفع الحقوق ، وذلك للنساء ، أما فى الرجال فهو مشين .

ريح : إما رحمة أو عذاب ، فإن هبت على أناس صالحين فهى خير ، أما على فاسق فهى نقمة ، وإن كانت فى معركة فهى مدد من السماء .

حرف الزاى

زاد : كل رؤيا الزاد خير وبركة تبشر بسفر طويل وصلاح دين .

زئبق : نفاق وحيرة واضطراب ومن شربه فليحذر عدوه .

زبيب : أصل العنب وهو يدل على رزق مخزون أو ميراث مرهون بموت صاحبه ، والزبيب بكل أشكاله وألوانه عافية للبدن .

زجاج : يدل على المرأة وعلى الولد وكلما كان جميلاً سليماً كان دليلاً على حسن الزوجة والولد ، وإن كان مكسوراً فهو هم وتعليق الزجاج أمان ومال ووجاهة .

زرع : ثمر الرجل فى رحم المرأة ورؤيته بشرى بالولد والزرع الأخضر كالسندس أعمال البر والخير والزرع الطويل الجميل صحة وجاه وطول عمر .

زلزال : للمؤمنين ابتلاء ومحن عابرة بعدها النصر ، وللكافرين انتقام من الله متين ، ورؤية زلزلة الأرض وانفجارها كلها دليل قرب الساعة .

زواج : فى المنام سعادة وهناء واستقرار وخاصة إن كان زواجاً إسلامياً لا اختلاط فيه بين الجنسين ، أما زواج الكفار الصاخب فهو فتن .

زيت : كله نور وهداية ودليل الاستقامة والعافية ، والدهان به صحة من مرض وغنى بعد فقر ، وشربه يدل على الابتداء .

زيتون : مبارك وبشرى خير ولكن إن كان الزيتون مراً فهو إشارة إلى التنغيص فى العيش وشرب زيت الزيتون يدل على سحر للشارب.

زرافة : إشارة إلى امرأة جميلة ذات مكانة فإن رأيت أنت تطعمها فسوف ترزق زوجة جميلة ، وإن رأيتها تعرض عنك الابتلاء فى العمل وحرمان .

زهور : زهرة الحياة الدنيا من المال والمتاع وحسب ألوانها ونضارتها ، فالزهر خير ، والذابل دليل هم .

* * *

حرف السين

سائح : رؤياه فى المنام خير وخاصة إن كان لطلب العلم ، أما السائح الكافر فرؤياه شر .

ساحر : رمز الغش ، ورؤياه فتنة ، وإن رأيت أنك رضيت عنه أو أبطلت عمله فأنت فى مأمن .

سجادة : دليل صلاح الدين إلا أن ترى ممزقة أو محروقة فهذه تحذير لإصلاح دينك.

سجائر : رؤياها سراب وأوهام ، ودخانها ضرر وتهلكة .

سمك : رزق وغنيمة إلا أن يكون سمكاً صغيراً لا يصلح اصطياده فهو عداوة وخسارة ، والسمكة تدل على الكلمة الطيبة والزوجة الصالحة .

سوار : حسب المعدن فإن كان من ذهب فى معصم رجل فهو حرام وإثم ، وأما إن كان من فضة فهو مال وعلم ، وإن كان من حديد أو نحاس فهذا دليل الضنك ، وإن كانت الأساور فى معصم امرأة فسترزق البنين إن كان ذهباً ، والبنات إن كانت فضة .

سوق : يدل على مكسب وخسارة ، والربح فى السوق ربح فى الدنيا ، والخسارة خسارة فى الدنيا .

سيف : هو القوة والتمكين والغلبة ، وإن كانت المرأة حاملاً كان الوليد ذكراً ، ومن سل سيفه بغياً قتل ، أما لو كان السيف دفاعاً عن الحق فدليل العز والغلبة ، ومن رأى أنه لا يستطيع حمل السيف فهو يستثقل ولايته ومنصبه ، وإن تسلم السيف من امرأته فهو ينجب منها ولداً ذكراً ، ومن رأى أنه تقلد بثلاثة سيوف فهو يطلق امرأته ثلاثاً .

سماء : إن نزل منها مطر فهى بشرى للناس ، وإن نزلت منها نار فقحط ووباء ، وإن نزل منها عسل أو زيت فهذا رخاء ، وإن رأى أنه يصعد إلى السماء وكان مريضاً مات ، وإن عاد يبرأ من علته .

* * *

شاة : رؤياها بشرى خير وقص شعرها مال وفير وقد ترمز كثرتها إلى الشعوب ، فالبيضاء العجم والسود العرب .

شارب : رمزاً لرجولة وهو معيب للنساء إن رأيته متعطراً متساوياً دليل الإقدام على أمر مفرح ، وإن كان منفوشاً طويلاً فهذا دليل الامتهان .

شبكة : صلاح الصياد وهى أداة رزق إلا إذا كانت فى يد غير صاحبها دليل تشابك أموره وتعقيدها .

شجرة : هى أصلك وحسبك وهى الأم والقطف منها وقت الحصاد دليل رزق وعلم ، وفى غير محل القطف مشين .

شرطى : مصدر الهم والغم ورؤياه فى المنام لا تبشر بخير بل هو نذير شؤم .

شعر : حسب حالته ، فالشعر الطويل سعادة وهناء وخاصة اللحية فهى دليل التقوى وحلقها فساد فى الدين وإن كان الشعر أبيضاً فهو وقار ونتفه مخالف للسنة ، ومن رأى أنه يقاتل وحلق شعره فهذا دليل الشهادة ، والشعر الأسود جمال فى الدين .

شق : إن كان فى السماء دليل نزول الملائكة ، وإن كان فى الأرض فهو الخير والزرع .

شمس : رمز التقلب ومن ير الشمس فى النهار وهو فى مرضه فهو من أهل الجنة .

شموع : إن كانت مضيئة فهى بشرى ، وإن كانت منطفئة أو انتهت فهو أمل قد انطفأ وأجل قد انتهى .

شوك : فى الرؤيا تحذير وكأن إنساناً قد قرصك ليحذرك ، والشوك فتن وعراقيل إلا إذا رأيت أنك تحطم الشوك فهذا إصرار وعزيمة .

شيب : دليل وقار فإن كان فى غلام فإنه سيموت أو سيكون من الصالحين .

شيخ : من رآه فهو رمز الضعف وعدم الحيلة والإحسان إليه رحمة .

شيطان : عدو يخطو نحوك بخطوات كلما خبث ، ومن رأى الشيطان يضحك يبك على ذنوبه ، وإن رأيته يبكى فهو عدو يتصنع الجد لك ، وإن رأيت أنك صرعت الشيطان فأنت تنتصر على أعدائك .

* * *

حرف الصاد

صاعقة : نزول صاعقة على قوم فى المنام دليل عتوهم وفساد وهى إنذار .

صبح : تحقيق وعد ووفاء بعهد ، ورؤياه تبشر بالخير ، ومن كان مريضاً أو مقاتلاً أو مديوناً ورأى الصبح فهو الرحمة من الله .

صحف : حسب موضعها إن كانت دينية فهى هداية وبشرى، أما إن كانت خليعة فهى فتن وشرور .

صلح : يدل على خير ومن تصالح فى المنام فهو حبيب مخلص ويدل الصلح على سداد الدين إلا أن يكون مع فاجر فإنه فساد .

صديق : عدو يداهن وهو لئيم فاحذر صديقك إلا أن يكون أخاً فى الله فهو حبيب .

صمت : حكمة ولباس الأتقياء ، وكان دأب الصالحين .

صورة : الجميلة تبشر بمولود إن كنت متزوجاً والفرج القريب إن كنت أسيرا وتحذير لمن يرى أنه يصور فى المنام .

صياد : إن كان البحر فهو خير ورزق وكذلك البر ، أما غير ذلك فهو فساد فى الدين .

صليب : بهتان وكذب وتعليقه كفر بواح والقتل عليه نجاة .

صندوق : هو موضع الأمانات وضغط المقنيات فهو يدلك على مالك وعيالك : وعرضك إن كانت الزوجة حاملاً فستلد ولداً وإن كان ذا تجارة تكسب ، وربما كان إشارة إلى اللصوص .

صراط : من رأى أنه يمشى على الصراط فإنه مستقيم الدين.

حرف الضاد

ضب : حيوان كالأرنب لم يأكله النبى وإن كان لحمه حلالاً ورؤيته فى المنام يدل على النفور وعدم الإقبال على الأمر .

ضباب : هو غشاوة أمام العين ويدل على التخبط والفتنة فمن سار فى شارع يكتنفه الضباب فهو ضال مضل فليبادر بالتوبة .

ضبع : حيوان قذر إن ملك عليك فرصة فلن تفلت منه ، وهذا يعنى أنه عدو أكيد ، وإن كانت امرأة بينك وبينها عداوة فهى تسحر لك .

ضحك : يقولون إنه فى المنام حزن ولكنه فى الحقيقة فرح ودليل بشرى بالولد والمرأة الصالحة ، وإن كان صاحب الرؤيا فاسقاً فالضحك إنذار بعذاب أليم .

ضفدع : نقيق الضفادع تسبيح لله ، الضفدعة تدل على الرجل الصالح لأنها أطفأت نار النمرود ، ولكن إن كثرت مع الجراد والقمل فهى عذاب أليم لمن تسقط عليه .

ضلع : هو يشير فى المنام إلى المرأة فحيثما يراه فهى المرآة وكسره طلاقها .

ضريح : يدل فى المنام على شر وأهل الشرك يقدسون الموتى ومن رأى أنه يهدم ضريحاً فهو رجل دين .

حرف الطاء

طائر : يعنى الأرواح وإن رأيت طائراً يطير من بيت وبه مريض فسيموت ، ومن رأى أنه يطير بين السماء والأرض فهو صاحب أوهام وأحلام .

طاووس : إشارة إلى المرأة الجميلة التى توقعك فى شراكها .

طاحونة : إن كانت لا تطحن شيئاً فهذا دليل الفراق ، وإن كانت تطحن جمراً فهى الحرب ، وإن كانت تطحن حبوباً فهو رزق.

طبل : فى المنام أخبار كاذبة وإشاعات وسماع الطبول لغير الحرب سيء ، والمطبل رجل أفاك .

طعام : حسب حالته فمن رأى طعاماً فاسداً فهو الفقر ، ومن رأى طعاماً طازجاً فرخاء وسرور ، ومن رأى أنه يأكل بشراهة فهو سعة فى الرزق ، ومن رأى الطعام فهو جاحد .

طلاق : الطلاق للمتزوج ابتلاء إن كان سليماً ، وإن كان مريضاً فقد يعافيه الله أو يريحه بالموت ، وقد يكون الطلاق رزقاً للزوجة .

طواف حول الكعبة : نذير حج أو عمرة أو بلوغ مكانة رفيعة .

طين : هو أصل الإنسان إن كان صلباً فهو عذاب ، وإن اشعل عليه النار فهو دليل البطلان ورد الحق .

حرف الظاء

ظالم : فى المنام شيطان لعين ، ورؤيا الحاكم الظالم شر وكلمة حق عند ظالم دليل الإيمان وانتشار الظالمين فى بلد دليل هلاكها .

ظبى : إشارة إلى المرأة الحسناء فمن رأى أنه اصطاد ظبية فهو يتزوج امرأة جميلة ، ومن ذبح ظبية فهى عذراء سيفضها ، ومن رأى أنه سلخها بعد ذبحها فهو مغتصب أثيم ورميك الظبى بحجارة رمى للحرائر فاتق الله .

ظل : دليل الإمام العادل إلا إذا كان فى ضوء القمر فهو سوء ظلم وهو دليل العذاب على الزواج وللمرأة المطلقة إنما تأوى إلى رجل يحميها .

ظمأ : فى المنام فقر وحاجة ، وإن كان كثير السيئات فليتب إلى الله ، والظمآن فى المنام رجل كثير الأوهام وغير واقعى ولا يعمل لوجه الله .

ظهر : هو الدرع والحصن ورؤياك لظهر صديق معناه أنه خائن ومنافق ، وإن رأيت أن ظهرك فيه وجع أو جرح فسوف تصاب فى أخيك أو أبيك أو ولدك ومن رأى أن ظهره منحنى فهو ذليل من الدين واستقامة الظهر ظهورك على عدوك .

حرف العين

عالم : رؤياه يدل على الخشية والتقوى .

عبوس : فى المنام قلة مال وإن كانت زوجته حاملاً فستلد أنثى .

عجوز : تشير إلى الدنيا اللعينة وحسب حالتها ، إما إدبار أو إقبال .

عجين : رزق وفرج وزواج من امرأة صالحة إلا أن يكون ملوثاً أو متعفنا فذلك يعنى كدر العيش وكثرة العجين الطيب رزق واسع .

عفريت : رؤيا العفريت حسب نوعه ودينه فرؤيا العفريت الصالح قوة ومنعة وسيادة ، والعفريت الكافر مكر وكيد .

عدس : فى المنام رزق وفير وعتاب لمن يبطر النعمة .

عذراء : تشير إلى تحقيق أمنية وفض العذراء امتلاك لأرض خصبة .

عرس : حسب ما يتم فيه فإن كان إسلامياً بلا معازف واختلاط فهو خير ، وإن كان جاهلياً فيه الاختلاط والخمر فهو شر.

عسل : هو شفاء ورحمة ولطلاب العلم زيادة فى التحصيل ، وللمرأة دليل الزواج السعيد ، وللمريض الشفاء العاجل .

عصا : حسب حالتها فإن كانت قوية يكون الإنسان قوياً ، وإن كانت ضعيفة فهى تشير إلى حالة الإنسان الصحية أو المالية .

عطر : حسن خاتمة لمن يشمه وإن كان أعزباً فسيرزق بزوجة صالحة ، وإن كان مريضاً فشفاؤه عاجل .

عنب : من فواكه الجنة فرؤياه بشرى خير وزراعته اكتساب للحسنات .

عقرب : حشرة مؤذية جبانة غادرة وهى تعنى العدو المتربص بك فإن رأيت أنك تقتل عقرباً فهو انتصار على عدو ، وإن رأيت أنها هربت واختفت فاحذر فإن العدو يتربص بك .

عمامة : شرف للرجال ووقاية ورؤيتها على الرأس رمز لعز منه وكلما كانت نظيفة متمكنة من الرأس دل على حسن الحال ، وكلما اهتزت أو تمزقت أو سقطت فهى تشير إلى طعام الدنيا .

عناق : دليل المحبة إلا معانقة المرأة الحرام فهى الدنيا دليل فساد الدين ، ومن يعانق أطفاله أو محارمه فهو فى فراق ومعانقة الموتى طول عمر ، وإن عانق الميت الحى فإن كان مريضاً مات سريعاً .

عنكبوت : يرمز للمرأة الخائنة تبنى حياتها على أساس الوهن ومن يرى العنكبوت يمشى على فراشه فليحذر عدوه ، ومن يرى خيوط العنكبوت فى بيته فدينه واهى .

عورة : انشكافها فى المنام كشف للستر ومن ستر عورة إنسان فهو رجل صالح .

عين : حسب حالتها فعين الماء ترمز للخير والعطاء ، وعين الإنسان تدل على الصلاح وهى للصالحين بشرى وكرامة .

حرف الغين

غار : كالكهف ملاذ الخائفين ، وهو يدل على الأمن والسلامة والحماية والرعاية من الله .

غابة : رؤية الغابة وأحراشها وأشجارها وحيواناتها المتوحشة حسب ما ترى من حيوانات وطيور وزواحف ولكل أبوابه وهى تشير إلى الوحشة .

غائط : إن كان المتغوط فى ستر من الناس فهو شفاء وعافية، أما إن كان أمام الناس فهو يفضح نفسه لأنه لا حياء عنده وانفلات البطن (كالاسهال) تبذير للمال ورمى الناس بالغائط قذف للأشراف بالإثم ، وأكل الغائط أكل مال حرام أو سب للمسلمين .

غضب : فى المنام إن كان من أجل الدين أو العرض فهو شرف وفضيلة ، والغضب من أجل الدنيا وحرص عليها وقلة دين ، والغضب بل سبب سجن ووهم .

غرفة : أمانة وستر كلما كانت متسعة وعالية ونظيفة فأحوالك مستقرة .

غراب : عدو محتال جبان فاحذر الصديق الذى ليس بينك وبينه محبة ، وقتل الغراب أو صيده كرب .

غرق : فى الماء بلا مقاومة دليل كفر ، أما إن أنقذ إلى الشاطئ فهذه رحمة .

غزال : إشارة إلى المرأة الحسناء من رأى أنه يذبح غزالاً فإنه يتزوج بكراً ، ومن اقتناه فى بيته نال الشرف والعز ، ومن رأى غزالاً وامرأته حامل فستلد له غلاماً وصيد الغزال فى الصحراء قوة ومنعة.

غنى : فقر فى المنام لأن الله هو الغنى والأغنياء أشد بلاء يوم القيامة .

غلام : فى المنام بشرى خير ونجاة ولكن لابد من الحذر .

غناء : ليس دليل الفرح بل يشير إلى مصيبة ، وإن كان بغير معازف فهو تجارة رابحة .

حرف الفاء

فأس : سلاحك وبداية بذرة الخير .

فأر : رمز الخراب والسرقة ونشر الأوبئة وتدل على المرأة الخائنة .

فاكهة : خير من الله والزواج السعيد للأعزب والشفاء للمريض.

فحم : هو أصل النار والدخان وهو شر وفتنة وتحذير من قلب رجل أسود .

فراشة : رؤياها شر ودليل الصاحب الأحمق والصديق الخائن .

فم : من رأى أن فمه يقطر عسلاً فهو رجل عالم يذكر الله ، ومن رأى فمه مغلقاً فهو كاتم للحق .

فيل : رؤياه فى المنام كيد لك ، أما ركوب الفيل فردة عن الإسلام .

حرف القاف

قرآن : هو شفاء ورحمة من رأى أنه يتعلم القرآن ويدرس معانيه يكون خيراً ، أما من يعرض عنه فهو مجرم خطير .

قاعة : سعة فى المال والحال ودليل الفرح والسرور .

قارورة : تشير إلى الزوجة حسب حالتها تكون معك .

قبة : ستر وحماية فإن كانت جميلة فإن من يستظل بها من الصالحين ، ومن رأى قبة زرقاء معلقة بين السماء والأرض فسيرزق الشهادة .

قبر : من رأى أنه يبنى قبراً فسيبنى بيتاً ومن رأى أنه يدفن حياً فسيسجن ، ومن رأى أنه يدفن ميتاً فسيقضى دينا عليه ، ومن رأى أنه ينبش قبراً فإن كان صاحب القبر رسولاً أو عالماً فإنه يسير على نهجه ، وإن كان صاحب القبر فاجراً فإنه يبحث عن باطل ومن رأى قبوراً كثيرة مرفوعة عن الأرض فهى تشير إلى الظلم والنفاق ومن رأى قبوراً مستقلة فأصحابها فى عذاب .

قتل : من رأى أنه قتل إنساناً فإن كان كافراً فهى نجاة للقاتل من الغم والهم ، وإن كان المقتول مسلماً فهو سيرتكب جرماً خطيراً .

قرد : هو يهودى ممسوخ ويرمز للعدو الجبار ، وكلما تمكنت منه فى المنام وضربته كان ذلك ، وإن نال منك فاحذر عدوك ، ومن رأى قرداً يأكل معه ويعايشه فهو صديق خائن يخدعه فى عرضه وماله ، ومن رأى أنه يأكل لحم قرد فهو يخالف الشريعة .

قصر : رؤيا القصور بشرى إلا إذا كانت لأهل الفجور فهى شر وإن رأى المسلم أنه يملك قصراً فهو فى رفعة ومكانة .

قطار : يشير فى المنام إلى الفرار من مكان إلى مكان أخر ، ودليل التحول .

قلم : يدل على العلم وتحصيله ، ومن رأى أنه إهدى قلماً فيرزق ولداً .

قمر : هو رمز السلطان أو رب الأسرة من رآه فى ليلة البدر فهو بشرى بخير ومال وولد وجاه ، ومن رأى القمر بلا ضياء فإشارة إلى موت السلطان ، ومن رأى القمر فى داره فسيزوره الإمام أو يرزق بولد صالح ، ومن يرى القمر يسقط من السماء فهى إشارة إلى موت رجل صالح .

قنديل : نور وهداية وإن كان مضيئاً فهو بشرى خير ، أما إن كان منطفئاً فجدد إيمانك ولا تيأس من روح الله .

قرط : للرجال دليل استخدام الأذن فى السر وإنما هو يليق بالنساء ، وإن رأت المرأة أنها تلبس قرطاً من ذهب وكانت حاملاً تلد ولدا ذكراً ، وإن كان من فضة تلد أنثى .

* * *

كأس : من رأى أن بيده كأساً فهى رمز الفوز ، أما إذا رآها تكسرت فهى الهزيمة أو الرسول ، وكلما كان فى الكأس ماء أو لبن أو عصير فذلك نيل المراد ، وإذا رأى أنه يشرب من كأس بها ثقبان فهو ينظر إلى أخت امرأته فليتق الله .

كبش : رمزاً لفداء والكرم ، وإن كانت الزوجة حاملاً فستلد ولداً ، ومن صارع كبشاً فغلبه فهو يقهر رجلاً جباراً أو عدواً أحمقاً، والكبش المقتول بغير ذبح جريمة قتل ونطح الكبش للمرأة تطهر ، ودليل عفتها وشرفها .

كتاب : وهو من عنوانه وأعظم الكتب كتاب الله تعالى وإن كانت الكتب مغلفة فهى أسرار لم تكشف ، وإن فتحت فهى أسرار مكشوفة وأخذ الكتب قوة وغلبة وكتابتها دهاء وذكاء .

كرسى : يدل على الرفعة والسيادة والسيطرة .

كهف : دليل النجاة والرحمة فمن رأى أنه فر من قوم حتى لجأ إلى كهف فهذا دليل نجاته من كيد المجرمين ، وإن رأى أنه فى كهف فهذه بشرى للصالحين .

كفن : من رأى أن الكفن غطاه تماماً فهو ميت قريباً ، ومن رأى أن الكفن تحت رأسه فهو من الصالحين ، وإن رأى الناس يلفونه فى كفن فهو زان .

كلب : حسب حالته إن كان ينبح ويريد أن يعقر فهو عدو فاجر ، وإن مسك بثياب إنسان ومزقها فسيهان ، ومن صاحب كلباً

فهو صديق مخلص وفى وعضة الكلب فى المنام فتنة .

كنز : يد على حمل المرأة لأن الذهب ذكور والفضة إناث وربما دل على مال وفير أو علم غزير ورزق لتاجر .

حرف اللام

لباس : إن كان أبيضاً نظيفاً جديداً فهو يدل على متانة الدين وإن كان مقبلاً على زواج فهو يشير للمرأة .

لبن : دليل الفطرة كلما كان صافياً يعنى سلامة الدين ، وإن كان ممزوجاً بماء فهو دليل الغش والنفاق ، وإن كان ممزوجاً بشاى فهو يقظة الضمير .

لحم : رؤيا اللحم يفسر حسب حالته ونوع البهيمة أو الطير وإذا رأى الإنسان أنه يأكل لحم إنسان فهو آثم مغتاب فليتب .

لسان : حسب حالته من حيث طوله وشكله فمن رأى لسانه طويلاً فسيفترى على عباد الله إن كان تاجراً ، وإن كان صالحاً فسيعظهم ، وربط اللسان دين وهم .

لص : خائن وجبان وهو دليل على أن عدواً يتربص بك ولكن الله سيخذله ، وسرقة اللص لبعض متاع البيت والفرار به دليل على فقد عزيز .

ليل : عكس النهار ظلمة فإن رأيته فى المنام راجع نفسك واستنر بنور الله .

* * *

ماء : هو الحياة والعلم والطهارة من رأى أنه يشرب ماء فإنه سيحقق هدفه ، وإن كان يغتسل به فسيتطهر من ذنوبه أو مرضه ، أما لو كان الماء متسخاً فإن حياته ستتغير ودخول الماء غرفة مريض لغير الشراب دليل موته .

مسمار : هو سلطان يحكم ربط الأشياء وجمعها وإنكساره سقوط للسلطان ، وإذا رأيت أنك تدق مسماراً فأنت تصلح بين الناس والمسامير الصدئة أصدقاء مخادعون لا خير فيهم .

مشط : يدل على الإصلاح والتجميل فصاحب الشعر اللين الهائج هو مهموم مستهتر سيء الحال فترجيله للشعر بالمشط إصلاح لحاله .

مريض : حسب حالته فإن كان مريضاً بالقلب فهو ضال يحتاج لهداية ، أما مريض الأعضاء فهو مبتلى .

مزمار : دليل الخنا والفجور ، وليس دليلاً على الأفراح وهو شر مستطير .

مسجد : إن كان قائماً على التقوى فهو مسجد لله ، وإن كان قائماً للمباهاة والتآمر فهو مسجد ضرار .

مصحف : هو خير ورحمة وهو للعالم زيادة علم وفقه وللحاكم عدالة ، وللمرأة زوج صالح وذرية ، وإن رؤى أنه يحرق أو يمزق فهو فساد دين .

مطر : عذاب وإنذار إلا أن يكون مطر استسقاء فهو رحمة .

مفتاح : تبشير بالخير إلا أن يكون مفتاحاً كسرت أسنانه فإنه شر.

مقص : فى المنام بشرى بزواج للعازب ، وبشرى بالمال لمن يقص حبلاً أو شريطاً أما قص الشعر فهو عافية .

ملح : هو دليل الاستساغة والقبول وكل رؤياه تبشير بالخير إلا أن يكون فى غير موضعه وشرب الماء المالح مرض .

حرف النون

نار : خراب ودمار وهى فى إجمالها غير طيبة فى المنام وخروج نار من الأرض إثارة فتنة وإن رأى ناراً تخرج من بيته ولى ولاية أو تجارة .

ناقة : تشير إلى الخصب والرزق والزوجة الصالحة فإن ذبحتها فى المنام فهى خسارة وخسران وهموم وغضب من الله فسارع بالتوبة.

نحل : شفاء فى كل أحواله ، وإن كان ذا دوى فهو حفظ لكتاب الله ، وإن كان يلسع فهو طهارة وكفارة .

نخل : حسب حالتها فإن كانت باسقة مثمرة دليل العلو والأرزاق والذرية الصالحة ، وإن كانت مقطوعة أو محروقة أو يابسة فهى ابتلاء فى المال والعيال وكثرة النخل دليل الغنى وطول العمر .

نعامة : من النعم تبشر بالثراء وذبحها نكاح امرأة حسناء ، وركوب النعام غلبة وانتصار .

نمل : فى المنام على جسم المريض هلاكه ، وفى جوف الجدار دمار وفى الجيوش هزيمة ، وقتل النمل معصية وكلام النمل ولاية لمن يسمعه وكثرته على الموائد ثراء .

حرف الهاء

هدم : المساجد فى المنام نذير سوء وفتنة وهدم أماكن اللهو نذير وانتصار للحق .

هدهد : طائر مبارك إن طار بين يديك فهو يشير إلى أنك ستنال رفعة وعناية وقدوم عزيز لديك وخير سيهبط عليك .

هروب : من رأى أنه يهرب من الأعداء فهو خاسر والله غاضب عليه ، ومن رأى أنه يهرب من الموت فسيدركه الموت ، ومن رأى أنه يهرب إلى مسجد والكعبة فهو يهرب إلى نور الله ، ومن رأى أنه يهرب من الكلاب فهو يهرب من الأعداء ، ومن رأى أنه يهرب من امرأة فهو يطلب الآخرة .

حرف الواو

واد : هو رمز النماء والهبوط إلى واد وفيه زرع وفير فهو خير، وإن كان الهبوط لواد لا زرع ولا نبات فيه فهى بشرى بالحج ، وإن كان الوادى منخفضاً تحجبه العواصف فهى إشارة إلى أن الإيمان تعتريه بعض الهزات .

وجع : حسب موضعه فإن كان فى كل الجسم فهو السعى والمشقة من أجل الرزق ، وإن كان وجعاً فى البطن أو الكلى أو الضرس فهذا دليل الآلام والهموم .

وحش : صيده خير وصحبته شر ، وذبحه انتصار ، وأكله مال وحلبه وشرب لبنه فطرة وقوة .

وطواط : يحب الأماكن الخربة ، ورؤياه قد يكون لتقصيرك في دينك .

ورد : رمز المرأة الجميلة ، ومن رأى أنه يقطف ورداً فيتزوج حسناء ، ومن رأى أنه يقتلع شجرة الورد فهو يهوى النكد ، وإن رأى ورداً أصغر فدنياه مدبرة ، أو زوجته تمرض ، أو امرأة سيئة خشنة ، وإن رأى الورد مقطعاً يداس فإن دنياه مدبره .

حرف الياء

يتيم : دليل الضعف ومن رأى يتيماً في حاجة لمساعدة فساعده فإن الله يتولاه بالعناية .

يد : هو سلاح الإنسان إن رأى يده بيضاء فهذه كرامة من الله، ودليل على صلاح دينه ، ومن رأى يده قوية فهو منصور ، ومن رأى يده وسخة فسيصاب في رزقه أو ولده .

يهودي : عدو غادر وشر مستطير ومن رأى أنه يضرب أو يقتل يهودياً فهو موفق في تحديه منتصر ، ومن رأى أنه صادق يهودياً أو آكله فهو مثله .

يم : وهو البحر أو النهر السباحة فيه نجاة ودليل علم وإيمان والغرق فتنة وانتقام من الله .

﴿ ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم ﴾ .

فهرس الكتاب

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٨٣٧/ ١٩٩٧